

الْقَضَاةُ الْمُحْكَمَاتُ

شرح القضاة الحاشيات

لكاتبه بن زيد الأسدي

القضاة العلويات السبع

لابن أبي الحديد المعتزلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الروضه المختاره: شرح القوائد الهاشميات كميت بن زيد الاسدى، القوائد العلويات السبع لابن ابى الحديد المعتزلى

كاتب:

صالح على صالح

نشرت فى الطباعه:

شريف رضى

الفهرس

| | |
|---|--|
| ٥ | الفهرس |
| ٦ | الروضه المختاره: شرح القصائد الهاشميات كميت بن زيد الاسدى، القصائد العلويات السبع لابن ابى الحديد المعتزلى |
| ٦ | اشاره |
| ٦ | مقدمه الناشر |
| ٧ | شرح القصائد الهاشميات |
| ٧ | شعر الكميت بن زيد الأسدی |

الروضه المختاره: شرح القصائد الهاشميات كميته بن زيد الاسدي، القصائد العلويات السبع لابن ابي الحديد المعتزلي

اشاره

سرشناسه: صالح، صالح علي، شارح
عنوان و نام پديدآور: الروضه المختاره: شرح القصائد الهاشميات كميته بن زيد الاسدي، القصائد العلويات السبع لابن ابي الحديد المعتزلي / المؤلف صالح علي صالح
مشخصات نشر: قم: شريف الرضي، ١٤٠٨ق. = ١٣٦٦.
مشخصات ظاهري: ص ١٦٧
شابك: بها: ٣٠٠ ريال؛ بها: ٣٠٠ ريال
وضعيت فهرست نويسي: فهرست نويسي قبلي
يادداشت: عربي
عنوان ديگر: هاشميات. شرح
عنوان ديگر: القصائد السبع العلويات. شرح
موضوع: كميته بن زيد، ١٢٦ - ٦٠ق. هاشميات -- نقد و تفسير
موضوع: ابن ابي الحديد، عبد الحميد بن هبه الله، ٦٥٥ - ٥٨١ق. القصائد السبع العلويات -- نقد و تفسير
موضوع: شعر عربي -- قرن ٢ق. -- تاريخ و نقد
موضوع: شعر عربي -- قرن ٧ق. -- تاريخ و نقد
شناسه افزوده: كميته بن زيد، ١٢٦ - ٦٠ق. هاشميات. شرح
شناسه افزوده: ابن ابي الحديد. عبد الحميد بن هبه الله، ٦٥٥ - ٥٨٦ق. القصائد السبع العلويات. شرح
رده بندي كنگره: PJA3284/285 ص ٢
رده بندي ديوي: ٨٩٢/٧١٣٢
شماره كتابشناسي ملي: م ٧١-٥٥٠٣

مقدمه الناشر

تقديم:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وبعد:

فالشعر ديوان العرب وعنوان الأدب وخيره ما كان جزلا رائعا، بعيدا عن الكلفه والعسف، تعشقه الآذان، وتنعم بتمثله الأذهان، وأجمل به تاريخا لمآثر العظماء ينقلها عبر الأجيال أمثولات تقتدى، وعبرا تجتدى.

وقصائد الكميته بن زيد الأسدي المسماة "بالقصائد الهاشميات" وقصائد ابن أبي الحديد المسماة "بالقصائد السبع العلويات" تعتبر ذروة في الشعر العربي المترف تتحلى بالصدق والوفاء، والجزالة والصفاء، تحمل في ثناياها الفضل والفضيلة، يفيض عرفها ويعم عبرها فتغمر النفوس الطيبة بالسعادة والاطمئنان. ويسعدنا أن نقدمها للقراء في كتاب أسميناها:

الروضة المختارة سائلين الله أن يسدد خطانا إلى ما فيه الخير إنه على ما يشاء قدير.
بيروت في ٤ جمادى الأولى سنة ١٣٩٢ هـ الموافق ١٥ حزيران سنة ١٩٧٢ م صالح على الصالح دمشق
(٦)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، مدينة بيروت (١)، الكميت بن زيد الاسدى (١)، دمشق (١)، الصلاة (١)، الطهارة (١)

شرح القصائد الهاشميات

القسم الأول شرح القصائد الهاشميات شعر الكميت بن زيد الأسدى
(٧)

صفحهمفاتيح البحث: الكميت بن زيد الاسدى (١)

شعر الكميت بن زيد الأسدى

القسم الأول شرح القصائد الهاشميات شعر الكميت بن زيد الأسدى
(٧)

صفحهمفاتيح البحث: الكميت بن زيد الاسدى (١)

قال الكميت رحمه الله تعالى ورضى عنه فى مدح بنى هاشم وآل البيت النبوى الشريف رضى الله عنهم من لقلب متيم مستهام * غير ما صبوة ولا أحلام (١) طارقات ولا ادكار غوان * واضحات الخدود كالآرام (٢) بل هواى الندى أجن وأبدى * لبنى هاشم فروع الأنام (٣)

١ - متيم أى معبد مذلل يقال تيمه الحب إذا استولى عليه.

٢ طارقات جمع طارقة. وكل آت بالليل طارق وسمى بذلك لحاجته إلى دق الباب. وجمع طارقة أيضا طوارق. وفى الحديث: أعود بك من طوارق الليل إلا- طارقا يطرق بخير. والطارق النجم لأنه يطلع بالليل. وطارقات هنا نعت للأحلام. والإدكار: من إذكر الشئ إدكارا أى ذكره بعد نسيان وأصله إذتكر فأدغم. والغوانى جمع غانية وهى التى غنيت بجمالها عن الزينة. واضحات الخدود:

أراد ملاحه الوجه. والآرام جمع رثم وهو الظبى الخالص البياض وقلبوآرام فقالوا آرام.

٣ الهوى الميل. وأجن أضمر. وأبدى أى أظهر. وفروع الأنام: أرفعهم وأسماهم وفرع كل شئ أعلاه. يقول: ليس لصبوة صبا قلبى ولا لطرورق أحلام ولا ادكار غوانى بل هوى قلبى وإخلاصى وهيامى لبنى هاشم سادة الأنام.
(٨)

صفحهمفاتيح البحث: بنو هاشم (٣)، النسيان (١)

للقريين من ندى والبعيدى * من الجور فى عرى الأحكام (١) والمصيين باب ما أخطأ الناس * ومرسى قواعد الاسلام (٢) والحماة الكفأة فى الحرب إن لف * ضرام وقوده بضرام (٣) والغيوث الذين إن أمحل الناس * فمأوى حواضن الأيتام (٤) والولاء الكفأة للأمر إن طرق * يتنا بمجهض أو تمام (٥) والأساء الشفاء للداء ذى الرية * والمدركين بالأوغام (٦)

١ الندى الكرم. والعرى جمع عروة. والأحكام جمع حكم وهو العلم والفقه والقضاء بالعدل. يقول: هواى وإخلاصى لبنى هاشم أهل الكرم وأهل العدل وأرباب النظر فى إحقاق الحق.

٢ يقول إنهم مصيبون فى أفعالهم لا يضلون عن محجة الصواب. ومثبتون دعائم الاسلام وهى أحكامه وأوامره ونواهييه.

٣ الحماة جمع حامى وهو الذاب عن الحرم الذى يحمى ما يحق عليه. من حمى مكانه وأحماه إذا منع منه الناس. يقال: فلان حامى

الحقيقة وحامى الذمار.

والكفاة جمع كاف. والضرام الوقود والوقود النار. ٤ الغيث المطر والخصب. وأمحل الناس أجدبوا والمحل الجذب والقحط والممحل المجذب والجمع المحول. وحواضن الأيتام: يريد بهن أمهات الأيتام.

٥ التتن الولاد المنكوس تخرج رجلا المولود قبل رأسه ويديه. وتكره الولادة إذا كانت كذلك. فيقال: وضعت أمه يتنا وطرقت المرأة وكل حامل إذا خرج شئ من المولود ثم نشب ولم يسهل خروجه. فيقال: طرقت. والمجهض الذى ألقته أمه قبل تمامه وهو الجهيض أيضا.

٦ الأساء جمع آسى وهو الطبيب المعالج من أسوت الجرح أسوا إذا داوبته.

ويقال: أسا بينهم أسوا أصلح. وأسى على مصيئته يأسى أسى كرضى إذا حزن ورجل أسوان وأسوان حزين. والأوغام جمع وغم وهو الذحل. والتره والوتر واحد. يقال: فلان مотор إذا قتل له قتيلا فلم يدرك بدمه. والأوغام الحقد أيضا والريبة الشك. يقول: إنهم أهل الحكمة والرأى المزيلين ما فى النفوس من الأحقاد والأدغال. والمدركين بالأوغام: الباء زائدة أى لا يفوتهم الأخذ بالتأثر. (٩)

صفحهمفاتيح البحث: الحرب (١)، بنو هاشم (١)، القتل (١)، المنع (١)، الكراهية، المكروه (١)، الكرم، الكرامة (٢)، الطب، الطباية (١) والروايا التى بها يحمل الناس * وسوق المطبوعات العظام (١) والبحور التى بها تكشف الحرة * والداء من غليل الأوام (٢) لكثيرين طبيين من الناس وبرين صادقين كرام (٣) واضحى أوجه كرام جدود * واسطى نسبة لهام فهم (٤) للذرى فالذرى من الحسب الثاقب * بين القمقام فالقمقام (٥)

١ الروايا الإبل الحوامل للماء جمع راوية ويقال للمزادة أيضا راوية: وهى الوعاء الذى يكون فيه الماء وذلك جائز على الاستعارة والأصل الأول. ويقال لسادة القوم الروايا وهم الذين يحملون الديات على الحى على التشبيه. قال حاتم: عدوا الروايا ولا تبكوا لمن قتلا. والوسوق الأحمال الواحد وسق والمطبوعات المملوآت. يقال: طبعت الإناء أى ملأته.

٢ الحرة العطش والغلة والغليل شدة العطش أو حرارة الجوف. والأوام حرارة العطش.

٣ البر والبار واحد يقال فلان بر بأهله وبار بهم.

٤ الواضح البين. وواسطى نسبة أى قد توسطت وتداخلت فى كل نسبة. يقال فلان هامه قومه والهامة هنا أعلا الرأس.

٥ الذرى جمع ذروة وهى أعلا الشئ. والحسب الشرف. والثاقب المضئ كما تثقب النار يقال تثقب النار تثقب إذا أضاءت وأثقبها إذا أضأتها. والقمقام السيد الشريف بالفتح والضم. (١٠)

صفحهمفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (٢)، الديق (١)

راجحى الوزن كاملى العدل فى السيرة * طبين بالأموال العظام (١) فضلوا الناس فى الحديث حديثا * وقديما فى أول القدام (٢) مستفيدين متلفين مواهب * مطاعيم غير ما أبرام (٣) مسعفين مفضلين مسامح * مراجيح فى الخميس اللهام (٤) ومداريك للذحول متاريك وإن أحفظوا لعور الكلام (٥)

١ الطب الحاذق من الرجال الماهر بعلمه وراجحى الوزن أى أنهم أرباب عقول كبيرة راجحه وفى طريقه مثلى من حسن السيرة وأنهم خبيرون بما يهم أمره من الأمور الخطيرة.

٢ القدام هنا المتقدمون جمع قادم.

٣ مستفيدين أى يستفيدون. ومتلفين أى يعطون الناس ما يستفيدونه.

ومطاعيم جمع مطعم الكثير الاطعام. غير ما إبرام: أى غير أبرام وما زائده ويريد بقوله ما أبرام هنا إشارة إلى أنهم مقدمون فى الناس أولوا مكانة ومنزلة رفيعة وليسوا أدنياء والابرام جمع برم وهو الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ولا يهدى حين يهدى إليه لدناءته وبخله.

٤ مساميح جمع مسامح من سمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء.

ومراجيح أى حلماء ولا واحد من لفظها والرجاحة الحلم على المثل. فيصفون الحلم بالثقل كما يصفون ضده بالخفة والعجلة. يقال: ناوأنا قوما فرجحناهم أى كنا أحلم منهم.

والخميس الجيش واللهم الذى يلتهم كل شئ.

٥ الذحول جمع ذحل وهو الثأر. وأحفظ أى أغضب والحفيظة الغضب.

وعور الكلام وعورانه أى قبائحه واحدته عوراء فيقال كلمة عوراء أى قبيحة يقول إنهم إذا ما وتروا قادرون على الأخذ بالثأر فلا يصعب على همتهم إدراكه فإذا شأوا أدركوا وإذا شأوا تركوا وإن نالوا من الكلام القبيح ما نالوا.

(١١)

صفحه مفاتيح البحث: الغضب (١)، الطب، الطبابة (١)

لا جباهم تحل للمنطق الشغب * ولا للطام يوم اللطام (١) أبطحين أريحين كالأنجم * ذات الرجوم والأعلام (٢) غاليين هاشميين فى العلم * ربوا من عطية العلام (٣) ومصفين فى المناصب محضين * خضمين كالقروم السوام (٤) وإذا الحرب أو مضت بسنا الحرب * وسار الهمام نحو الهمام (٥)

١ الحبى جمع حبة بالضم والكسر وهى الثياب التى يحتبى بها والاحتباء الاشتمال وهو: أن يضم الانسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وتقول العرب: الاحتباء حيطان العرب أى ليس فى البرارى حيطان فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا. اللطام السباب. يقول: إنهم أهل رزانه وحلم لا تطيش حلومهم عند المشاغبه فلا يحلون جباهم ولا يتحركون.

٢ الأبطحين نسبة إلى الأبطح والأبطح والبطحاء مسيل الوادى: أراد أنهم من قريش البطاح وقريش البطاح الذين ينزلون أباطح مكة. وقريش الظواهر الذين ينزلون ما حول مكة وأكرمهما وأشرفهما قريش البطاح ومنهم بنو هاشم وبنو أمية وسادة قريش وذلك لأنهم نزول بطن مكة ومن كان دونهم فهم نزول بظواهرها أى جبالها.

والأريحي السخى. وذات الرجوم التى يرجم بها. والأعلام منها الظاهرة التى يهتدى بها. يقول: هم أعلام مثل الكواكب. غالبين نسبة إلى غالب بن فهر.

٤ السوامى جمع سامى وهى الرافعة رؤوسها، والقروم الفحول الواحد قرم.

والخضم الكثير المعروف. والمحض الخالص من كل شئ. والمصفى الذى صفى نسبة من الدنس.

٥ أو مضت أبرقت أراد اضطرام نيران الحرب. والسنا الضوء.

(١٢)

صفحه مفاتيح البحث: الحرب (٢)، مدينة مكة المكرمة (٣)، بنو أمية (١)، بنو هاشم (١)، السخاء (١)

فهم الأسد فى الوغى لا- اللواتى * بين خيس العرين والآجام (١) أسد حرب غيوث جذب بهاليل مقاويل غير ما أفدام (٢) لا مهاذير فى الندى مكاثير * ولا مصمتين بالإفحام (٣) سادة ذادة عن الخرد البيض * إذا اليوم صار كالأيام (٤) ومغاير عندهن مغاوير * مساعير ليلة الإلجام (٥) لا معازيل فى الحروب تنايل * ولا رائمين بو اهتضام (٦)

١ الوغى الحرب والخيس الموضع الذى يكون فيه السبع والعرين مأواه.

والآجام جمع أجمه وهي الغابة التي يألفها الأسد.

٢ البهليل جمع بهلول وهو الضحوك ومقاويل جمع مقول يقال رجل مقول إذا كان متكلماً بينا ظريف اللسان. وأفدام جمع فدم وهو الثقيل الغبي يقول: إذا فزعوا للحرب فهم كالأسود وإذا هبوا للعطاء فهم كالغيث وفصحاء غير أفدام.

٣ مهاذير جمع مهذار وهو الكثير الكلام. والندی والنادى والمنتدى واحد وهو مكان الاجتماع ومكاثير جمع مكثار. يقول: إنهم لا يتدلون بكثرة الكلام بل يصمتون في موضع الصمت من غير إفحام ويتكلمون في موضع الكلام.

٤ - ذادة جمع ذائد وهو الذى يذود أى يمنع ويحمى عن أهله. الخرد: جمع خريدة وهي المرأة الحسنة. وكالأيام: أى صار يوم حرب كأيام العرب المشهورة بالوقائع.

٥ مغاير جمع مغيار الشديدة الغيرة ومغاوير جمع مغوار الذين يغورون من الغارة.

ومساير جمع مسعار الذين يسعون أى يوقدون نيران الحرب. وليلة الإلجام: أى ليلة الحرب التى يستعدون فيها للإلجام الخيل.

٦ معازيل جمع معزال وهو الأعزل الذى لا سلاح معه. والتنايل جمع تنبال القصار. والبو: جلد الفصيل يحشى تبنا بعد سلخه لكى إذا قرب لأمه تراه وتحن.

يفعلون ذلك وقت الحلاب. ورثمت الناقة ولدها أى عطفت عليه ولزمته وكل من لزم شيئاً وألفه فقد رثمه. والاهتضام والهضم الذل يقال فلان مهتضم ومهضوم الحق.

(١٣)

صفحهمفاتيح البحث: الحرب (٥)، المنع (١)، الصمت (١)

وهم الآخذون من ثقة الأمر * بتقواهم عرى لا- انقسام والمصبيون والمجيبون للدعوة * والمحرزون خصل الترامى (١) ومحلون محرمون مقرون * لحل قراره وحرام (٢) ساسة لا- كمن يرعى الناس * سواء ورعية الأنعام (٣) لا- كعبد المليك أو كوليده * أو

كسليمان بعد أو كهشام رأيه فيهم كراى ذوى الثلثة * فى الثائجات جنح الظلام (٤)

١ الدعوة دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله. والخصل والخصلة فى النضال: أن يقع السهم بلزق القرطاس وهو الإصابة فى الرمى: يقال: رمى فأخصل وأصاب خصله وأحرز خصله أى غلب على الرهان.

٢ محلون ومحرمون أى فى الحج.

٣ يقول إنهم يتعهدون الناس بحسن السياسة لا يدعونهم هملاً كالانعام. وقوله: لا كمن يرعى الناس: يعنى بنى أمية.

٤ رأيه أى رأى الواحد من هؤلاء الخلفاء كراى أصحاب القطع الكثيرة من الغنم. والثائجات: الضأن أى الصائحات. يقال: ثاجت الغنم ثواجا. والثلثة الكثير من الضأن وجنح الظلام: أى وقت الظلام إذا جنح على الأرض والجنوح الميل، قال تعالى: وإن جنحوا للسلم.

(١٤)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، بنو أمية (١)، الحج (١)، الغل (١)، الرهان (١)

جز ذى الصوف وانتقاء لذى المخة * نعقا ودعدعا بالبهام (١) من يمت لا- يمت فقيها وإن يحيى * فلا- ذو إل ولا ذو ذمام (٢) فهم الأقربون من كل خير * وهم الأبعدون من كل ذام (٣) وهم الأوفون بالناس فى الرأفة * والأحلمون فى الأحلام بسطوا أيدي النوال

وكفوا * أيدي البغى عنهم والعرام (٤) أخذوا القصد فاستقاموا عليه * حين مالت زوامل الآثام (٥) عيرات الفعال والحسب العود * إليهم محطوة الأعكام (٦)

١ انتقاء اختيار. وذى المخة أراد السمينه من الغنم ونعقا أى ينعق نعقا يصيح فى الغنم والدعدعة زجر البهائم. يقول: رأى أحدكم فى رعيته ومعاملته لهم كمعاملة رعاة الضأن. فلا يراعون العدل ولا الإنصاف فيهم.

٢ من مات منهم فلا ذكر له ومن عاش ففى أحكامه لا يرقب فى مؤمن إلا ولا ذمة. والأل العهد والآل القرابة. والذمام الذمة والحق.

٣ الذام والذيم والذم واحد وهو العيب.

٤ النوال العطاء. والعرام الجهل ورجل عارم جاهل.

٥ القصد الاعتدال والتوسط فى الأمور، والزوامل الإبل التى تحمل عليها الحمولة فشبّه الآثام بالزوامل.

٦ عيرات هكذا فى النسخ التى بين أيدينا ولعله أراد عيارات جمع غير وهى الحمير التى يحمل عليها الميرة. والفعال فعل الواحد خاصة فى الخير والشر. والعود القديم وهو على المثل. والعود فى الأصل الجمل المسن. والحسب ما يعده الانسان من مفاخر الآباء. والأعكام جمع عكم العدل بالكسر.

(١٥)

صفحه مفاتيح البحث: الموت (١)، الجهل (٢)، الإختيار، الخيار (١)

أسرة الصادق الحديث أبى القاسم * فرع القدامس القدام (١) خير حى وميت من بنى آدم * طرا مأمومهم والإمام كان ميتا جنازة خير ميت * غيبته مقابر الأقبام (٢) وجنينا ومرضعا ساكن المهد * وبعد الرضاع عند الفطام خير مسترضع وخير فطيم * وجنين أقر فى الأرحام وغلاما وناشئا ثم كهلا * خير كهل وناشئ وغلام أنقذ الله شلوننا من شفى النار * به نعمه من المنعم (٣) لو فدى الحى ميتا قلت نفسى * وبنى الفدا لتلك العظام طيب الأصل طيب العود فى البنية والفرع يثربى تهامى (٤)

١ أسرة الرجل قومه ورهطه. والصادق الحديث: الذى لا ينطق عن الهوى وهو الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم. والقدامس والقدموس السيد الشريف وقيل الشداد والقدام المتقدم.

٢ الجنازة الميت وقيل الميت على السرير أو النعش: أى أنه صلى الله عليه وآله كان خير ميت وأكمل إنسان من لدن كان جنينا إلى أن انتقل إلى الدار الباقية.

٣ الشلو الجلد والجسد من كل شئ. والجمع أشلاء. والشفى حرف كل شئ.

قال تعالى: وكنتم على شفى حفرة من النار. وأشفى على الشئ أشرف عليه وهو من والمنعم هو الله سبحانه وتعالى أى كثير النعم وهو مفعال مثل معطاء ومكثار.

يقول: هداانا برسول الله صلى الله عليه وآله إلى النعيم فأنقذنا من النار.

٤ يثربى نسبة إلى يثرب وهى المدينة المنورة.

(١٦)

صفحه مفاتيح البحث: الصدق (١)، الرضاع (١)، القبر (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، المدينة المنورة

(٢)، الموت (٢)، الجنازة (١)

أبطحى بمكة استتقب * الله ضياء العما به والظلام (١) وإلى يثرب التحول عنها * لمقام من غير دار مقام (٢) هجرة حولت إلى الأوس والخزرج * أهل الفسيل والآطام (٣) غير دنيا محالفا واسم صدق * باقيا مجده بقاء السلام (٤) ذو الجناحين وابن هالة منهم * أسد الله والكمى المحامى (٥) لا ابن عم يرى كهذا ولا عم * كهذاك سيد الأعمام (٦)

١ أبطحى نسبة إلى أبطح مكة. واستتقب الله بالنبى صلى الله عليه وآله أى أضاء به وكشف حجب العمى والجهالة عن الأمة. يقال: ثقت النار اتقدت. وأثقتبها أى أو قدها ٢ التحول عنها أى تحول عن مكة وهاجر إلى يثرب والمقام من الإقامة ٣ يروى: هجرة بالفتح على الحال والأوس والخزرج هم الأنصار سكان المدينة والفسيل جمع فسيله وهى صغار النخل ويجمع أيضا على فسانل والفسلان جمع الجمع والآطام جمع أطم وهى الحصون المبنية بالحجارة ٤ غير دنيا محالفا: أى لم يغتر بزخارف الدنيا فيميل إليها ولم يحالف غير الصدق والشرف. والحلف العهد. والسلام بالكسر: الحجارة جمع سلمة.

٥ ذو الجناحين: هو جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه وقتل فى غزوة مؤتة بعد ما قطعت يمينه ويساره فى سنة ثمان بعد الهجرة وسمى

بالطيار لقول النبي صلى الله عليه وآله:

مربي جعفر البارحة في نفر من الملائكة له جناحان مخضب القوادم بالدم. وابن هائلة.

هو حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله استشهد في غزوة أحد وأمه هائلة بنت أهيب. والكمي الشجاع.
٦ لا ابن عم: يعني جعفر. ولا عم: يعني حمزة.

(١٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (٣)، المدينة المنورة (٢)، التصديق (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، معركة أحد (١)، القتل (١)، الشهادة (١) والوصي الذي أمال التجوي * به عرش أمة لانهدام (١) كان أهل العفاف والمجد والخير * ونقض الأمور والابرام (٢) والوصي الولي والفارس المعلم * تحت العجاج غير الكهام (٣) ١ والوصي هنا الذي يوصى له ويقال للذي يوصى أيضا وهو من الأضداد. والمراد به على كرم الله وجهه. سمي وصيا لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وصى له فمن ذلك ما روى عن ابن بريده عن أبيه مرفوعا أنه قال: لكل نبي وصي وأن عليا وصيي ووارثي.

وأخرج الترمذي عن النبي أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. وروى البخاري عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إلى تبوك واستخلف عليا.

فقال: أتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال: ألا ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. قال ابن قيس الرقيات: نحن منا النبي أحمد والصديق منا التقى والحكماء وعلي وجعفر ذو الجناحين هناك الوصي والشهداء وهذا شيء كانوا يقولونه ويكثر فيه وقال كثير لما حبس عبد الله بن الزبير محمد ابن الحنفية:

تخبر من لا قيت أنك عائذ * بل العائذ المحبوس في سجن عارم وصي النبي المصطفى وابن عمه * وفكاك أعناق وقاضي مغارم أراد ابن وصي النبي والعرب تقيم المضاف إليه في هذا الباب مقام المضاف.

والتجوي نسبة إلى تجوب وهي من قبائل اليمن. وقيل: من حمير وعدادهم في مراد.

وهو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي كرم الله وجهه. والعرش سرير الملك.

٢ المجد الشرف ونقض الأمور نكثها كما ينقض الجبل. والابرام أحكام الفتل.

يقال: أبرمت الفتل. وحبل مبرم أي مفتول وأمر مبرم أي محكم.

٣ يروي: والإمام الزكي. والولي: يعني ولي العهد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

والمعلم الذي إذا علم مكانه في الحرب بعلامة أعلمها. والعجاج الغبار، والكهام الكليل من الرجال والسيوف. يقال: سيف كهام.

(١٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن الزبير (١)، القتل (١)، الحرب (١)، الوصية (١)

كم له ثم كم له من قتيل * وصريع تحت السنابك دامي (١) وخميس يلفه بخميس * وفنام حواه بعد فنام (٢) وعميد متوج حل عنه عقد * التاج بالصنيع الحسام (٣) قتلوا يوم ذاك إذا قتلوه * حكما لا كغابر الحكام راعيا كان مسجحا ففقدنا * ه وفقد المسيم هلكت

السوام (٤) نالنا فقدته ونال سوانا * باجتداع من الأنوف اصطلام (٥) وأشتت بنا مصادر شتى * بعد نهج السيل ذي الآرام (٦)

١ السنابك جمع سنبك وهي أطراف الحوافر ودامي أي قد دمي من الدم.

٢ الخميس الجيش الكثير ولا واحد له من لفظه. والفنام الجماعة من الناس لا يكون من غيرهم.

٣ العميد السيد الذي يعتمد عليه في الملمات والصنيع السيف الجيد والحسام أي القاطع.

٤ المسجح الرقيق. ومنه: فلان ذو خلق سجيح أى سهل ومنه قول عائشة:

لعلى يوم الجمل: ملكت فاسجج. والمسيم الذى يسيم إبله أو غنمه ترعى. وكذلك كل شئ من الماشية. فجعل الراعى للناس كصاحب الماشية الذى يسيماها ويسوسها ويصلحها. ومتى لم يرجع أمر الناس إلى واحد فلا نظام لهم ولا اجتماع لأموالهم.

٥ الاصطلام استيعاب القطع واستئصاله ويقال جدعت أنفه واجتدعته قطعته.

٦ والآرام جمع إرم الأعلام وهى حجارة تجمع وتنصب فى المفازة يهتدى بها.

وأشتت فرقت من التشتيت. والمصادر الطرق عن الماء فى الرجوع. والنهج الطريق الواضح.

(١٩)

صفحه مفاتيح البحث: الهلاك (١)، الجماعة (١)

جرد السيف تاريخين من الدهر * على حين درة من صرام (١) فى مريدين مخطئين هدى الله * ومستقسمين بالأزلام (٢) ووصى الوصى ذى الخطأ الفصل * ومردى الخصوم يوم الخصام (٣) وقتيل بالطف غودر منه * بين غوغاء أمه وطغام (٤) تركب الطير كالمجاسد منه * مع هاب من التراب هيام (٥) وتطيل المرزآت المقاليت * عليه القعود بعد القيام (٦)

١ والدره كثرة اللبن وسيلانه. وصرام من أسماء الحرب مثل قظام وحذام معدولة عن صارمه ويروى ضرام بالضم أى الداهية. يقول: قاتل المشركين تارة وقاتل الخوارج تارة وهم الذين أرادوا هدى الله فأخطوه.

٢ مريدين يعنى: الخوارج. والأزلام سهام كانت لأهل الجاهلية مكتوب على بعضها: أمرنى ربى وعلى بعضها: نهانى ربى. فإذا أراد الرجل سفرا أو أمرا ضرب تلك القداح فإن خرج السهم الذى عليه أمرنى ربى مضى لحاجته وإن خرج الذى عليه نهانى ربى لم يمش فى أمره. فأعلم الله عز وجل أن ذلك حرام قال: وأن تستقسموا بالأزلام أى حرم عليكم الاستقسام بالأزلام تقول العرب: استقسموا بالقداح أى قسموا الجزور على مقدار حظوظهم منها.

٣ ووصى الوصى هو الحسن بن على.

٤ القتيل هو الحسين بن على والطف موضع قرب الكوفة. والطغام أراذل الناس والغوغاء الناس الكثير.

٥ المجاسد الثياب المصبوغة بالزعفران. والهياى التراب. الهيام الكثير الذى لا يتماسك.

٦ المرزآت النساء اللاتى رزئن بأولادهن وفى خيارهن أى أصبن بهم. الواحدة مرزأة. والمقاليت من النساء جمع مقلاة اللواتى لا يبقى لهن أولاد.

(٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (٢)، الوصية (٢)، قتل قتال المشركين (١)، مدينة الكوفة (١)، الحسين بن على (١)، الحسن بن على (١)، الخوارج (٢)، الجهل (١)، الحرب (١)

يتعرفن حر وجه عليه * عقبه السرو ظاهرا والوسام (١) قتل الأدياء إذ قتلوه * أكرم الشارين صوب الغمام (٢) وسمى النبى بالشعب ذى الخيف * طريد المحل بالاحرام (٣) وأبو الفضل إن ذكرهم الحلو * بفى الشفاء للأسقام (٤) فبهم كنت للبعيدىن عما * واتهمت القريب أى اتهام (٥) صدق الناس فى حنين بضرب * شاب منه مفارق القمقام (٦) وتناولت من تناول بالغيبه * أعراضهم وقل اكتتامى ١ السرو المروءة والشرف من سرا يسر وسروا فهو سرى من قوم أسرياء.

يقال: أرى السرو فيكم متربعا أى أرى الشرف فيكم متمكنا. والسراء اسم للجمع يقال قوم سراء جمع سرى. وعقبه السرو أى سيماء وعلامته يقال عقبه السرو بكسر العين وضمها والكسر أجود: الجمال والكرم. وعقبه أى كله وأثره وهيته يقال على فلان عقبه السرو والجمال. والوسام الحسن.

٢ الأدياء جمع دعى من الدعوة بالكسر ادعاء الولد غير أبيه، والمراد به هنا عبيد الله بن زياد بن سمية أخو معاوية بن أبى سفيان عامل

معاوية على العراق بعد أبيه وإخوانه.

٣ سمى النبي محمد بن الحنفية بن علي. والمحل: عبد الله بن الزبير لإحلاله القتال في الحرم.

٤ وأبو الفضل هو العباس عم النبي صلى الله عليه وآله.

٥ قيل أنه: يعنى القريب علقمة الحضرمي الذي التهمه. ويروى فيهم صرت.

٦ صدق الناس: يعنى أبا الفضل وكان ممن غزا وثبت في وقعة حنين. والمفارق جمع مفرق كمقعد. ومجلس وسط الرأس. والقمام السيد.

(٢١)

صفحه مفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، معاوية بن أبي سفيان لعنهما الله (١)، دولة العراق (١)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، معركة حنين (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، عبد الله بن الزبير (١)، التصديق (١)

ورأيت الشريف في أعين الناس * وضيعا وقل منه احتشامي (١) معلنا للمعالنين مسرا * للمسرين غير دحض المقام (٢) مبديا صفحتي على المرقب المعلم * بالله عزتي واعتصامي (٣) ما أبالي إذا حفظت أبا القاسم * فيهم ملامه اللوام (٤) لا أبالي ولن أبالي فيهم * أبدا رغم ساخطين رغام (٥) فهم شيعتي وقسمي من الأمة * حسبي من سائر الأقسام (٦) إن أمت لا أمت ونفسي نفسا * ن من الشك في عمي أو تعامي ١ يقول بحبهم آثرت من والاهم من الأبعد وعاديت من اتهمتهم من الأقارب.

٢ يقول أعلن حبي فيمن يعلن حبهم ويميل إليهم وأكتمه فيمن يكتم. ودحض المقام أي الزلق فيه يقال: أدحض الله حجته. قال تعالى: حجتهم داخضة عند ربهم. وأدحض حجته إذا أبطلها.

٣ يروى: بالله قوتي. المرقب المكان المشرف المرتفع يقف عليه الرقيب. والمعلم الطاهر المعروف. وصفحة الوجه جانبه. وأبدت أظهرت.

٤ أبا القاسم: يعنى رسول الله. وإذا حفظت: أي إذا تحملت وتصبرت على الملامه من أجل حبكم.

٥ يقال: فعلت رغم أنفه أي قسرا عنه من الرغام وهو التراب ويقال: أرغم الله أنفه إذا ألصقها بالتراب.

٦ شيعتي أي الذين أشايهم وأواليهم. والقسم والمقسم والقسيم الحظ والنصيب من الخير والجمع أقسام. صفحته (٢٢)

عادلا- غيرهم من الناس طرا * بهم لا- همام بي لا همام (١) لم أبع ديني المساوم بالوكس * ولا مغليا من السوام (٢) أخلص الله لي هواي فما أغرق * نزعا ولا تطيش سهامى (٣) ولهت نفسى الطروب إليهم * ولها حال دون طعم الطعام (٤) ليت شعري هل ثم هل آتينهم * أم يحولن دون ذاك حمامى (٥) إن تشيع بي المذكرة الوجناء * تنفى لغامها بلغام (٦) عنتريس شمله ذات لوث * هو جل ميلع كتوم البغام (٧)

١ عادلا غيرهم: أي لا أعدل بهم أحدا ولا أخذ سواهم لي أولياء. وقوله لا همام أي لا أهم بذلك ولا أفعله وهو مبنى على الكسر مثل قطام.

٢ المساوم الذي يسوم الشيء للشراء. ولا مغليا: أي ولا أبيع ديني لمن يغلى الثمن ويفرط في السوم والوكس النقص يقال: بعث السلعة بالوكس أي بالنقصان.

٣ أغرق في النزاع أي بالغ في مد القوس وجذب وترها.

٤ ولهت اشتاقت.

٥ الحمام الموت. وهل بمعنى الهمزة.

٦ تشيع تسرع في السير. والمذكرة الناقه الشديدة التي يشبه خلقها الذكور والوجناء العظيمة الوجنات ... واللغام: الزبد الذي يخرج من فمها وقت التعب من السير وتنفي أى تدفع.

٧ العنتريس الناقه الشديدة، والشمله الخفيفه السريعه، واللوث القوه، والهوجل السريعه التي كأن بها هوجا. والمليح السريعه أيضا يقال ملعت الناقه تملع إذا أسرعت. وبغام الناقه صوت لا تفصح به، وقوله كتوم البغام: أى لا تحن ولا تضجر من السير.

(٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: الطعام (١)، الموت (١)، الإستحمام، الحمام (١)

تصل السهب بالسهب إليهم * وصل خرقاء رمه فى رمام (١) فى حراجيج كالحنى مجاهيض * يخدن الوجيف وخذ النعام (٢) ردهن الكلال حدبا حدابير * وجد الإكام بعد الإكام (٣) يكتنفن الجهيض ذا الرmq المعجل * بعد الحنين بالإرزام (٤) منكرات بأنفس عارفات * بعيون هوامع التسجام (٥) ما أبالى إذا تحن إليهم * نعب الخف واعتراق السنام (٦)

١ السهب الفلاة الواسعه والخرقاء الناقه التي لا تتعهد مواضع قوائمها لتسرعها من الخرق وهو الجهل وعدم الرفق. والرمه القطعه من الجبل.

٢ الحراجيج جمع حرجوج وهى الإبل الطوال من الضمور. كالحنى: أى كالقسى والواحد حنيه تشبه القسى فى انحنائها واعوجاجها. والمجاهيض جمع مجهاض التي تطرح سخلها قبل التمام وذلك ينشأ من مشقه السير يقال: أجهضت الناقه. والوخذ سرعه السير والوجيف ضرب من سير الإبل.

٣ الكلال التعب. والحذب جمع حذباء: الناقه التي بدت حراقفها وعظم ظهرها (والحراقف جمع حرقفه وهى رأس الورك) والحذب دخول الصدر وخروج الظهر بخلاف القعس. وحدابير: إى مهازيل جمع حدبار وحدبير. والإكام جمع اكمه التلال.

٤ يكتنفن: أى يعطفن على الجهيض ويحتطن به. والجهيض الولد الذى ألقته أمه قبل تمامه مدّه الحمل. والرمق بقيه النفس. والإرزام صوت الناقه.

٥ يروى: هوامل التسجام وهملت أى فاضت بالدموع يقول: إنها تنكر ولدها الذى تلقيه لتقصه وعدم تمامه وتعرفه بأعينها فدموعها تسيل.

٦ نعب خف البعير نقبا بالتحريك إذا حفى حتى يتخرق فرسنه وأنعب كذلك واعتراق السنام أى لا يبقى على السنام من اللحم والشحم شئ غير الجلد، يقال:

اعترقت وتعرقته وعرقته إذا أكلت ما عليه من اللحم. ويقال عرق فرسك أى أجره حتى يعرق ويضم ويذهب رهل لحمه. ومنه عرقته الخطوب تعرقه أخذت منه. يقول: ما أبالى إذا حنت إليهم وأردت زيارتهم من وعثاء السفر ومهما نتج من هلاك الراحله.

(٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الجهل (١)، الضرب (١)، الوسعه (١)، العرق، التعرق (١)

يقض زور هناك حق مزورين * ويحيى السلام أهل السلام وقال الكميث رحمه الله تعالى طربت وما شوقا إلى البيض أطرب * ولا لعبا منى وذو الشوق يلعب (١) ولم يلهنى دار ولا- رسم منزل * ولم يتطربنى بنان مخضب (٢) ولا- أنا ممن يزجر الطير همه * أصاح غراب أم تعرض ثعلب (٣)

١ يروى: أذو الشوق. والطرب خفه تعترى عند شدة الفرح أو الحزن والهم. والبيض المراد بها النساء الحسان ويريد بالبياض هنا نقاء اللون من الكلف والسواد وتقول العرب أيضا: فلان أبيض تشير إلى أنه نقى العرض من الدنس والعيوب.

٢ رسم المنزل ما بقى من آثاره. وتطرب وأطرب واحد. والبنان الأصابع وقيل أطرافها واحدها بنانه يقال: بنان مخضب وبنان مطرف

الذى طرف بالحناء ومراده صاحبات الأصابع المخضبة: لأن كل جمع واحده الهاء فإنه يوحد ويذكر.

٣ الزجر المنع والنهى والزجر أن تزجر طيرا أو ظبيا سانحا أو بارحا فتطير منه وقد نهى عن الطيرة. والصياح صوت كل شئ إذا اشتد. والثعلب من السباع معروف الأثني ثعلبه والذكر ثعلب. وثعلبان. والجمع ثعالب وثعالى. قال الشاعر:

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب وتعرض الثعلب فى طريقه أى تعوج وزاغ ولم يستقم فى السير كما يتعرض الرجل فى عروض الجبل.

(٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: النهى (٢)، البول (١)

ولا السانحات البارحات عشيء * أمر سليم القرن أم مر أعضب (١) ولكن إلى أهل الفضائل والنهى * وخير بنى حواء والخير يطلب (٢) إلى نفر البيض الذين بحبهم * إلى الله فيما نالنى أتقرب (٣) بنى هاشم رهط النبى فإننى * بهم ولهم أرضى مرارا وأعضب (٤) خفضت لهم منى جناحى مودة * إلى كنف عطفاه أهل ومرحب (٥) وكنت لهم من هؤلاء * مجنا على أنى أذم وأقصب (٦)

١ السانح من الطباء والطير الذى يجئ من يسارك فيوليك ميامنه والبارح ما يجئ من ميامنك فيوليك مياسره. وأهل الحجاز يتشاءمون بالسانح وأهل نجد يتشاءمون بالبارح. والناطح ما يستقبلك. والعقيد ما يجئ من خلفك. وسليم القرن الذى يتيمن به. والأعضب المكسور أحد القرنين وهو مما يتشاءم به.

٢ يقول: لم أطرب شوقا إلى البيض الحسان ولم يلهنى البنان المخضب ولكن طربى إلى أهل الفضل والشرف وهم بنو هاشم.

٣ نفر البيض يعنى: بنى هاشم والبيض جمع أبيض يريد نقاء العرض من الدنس.

٤ هاشم بن عبد مناف بن قصي ينتهى نسبه إلى النضر بن كنانة أبى قريش وهاشم جد رسول الله عليه السلام ومنه تفرعت بنو هاشم.

٥ أى لينت لهم جانبى بالمودة والعطف. وإلى كنف: أى مع والكنف الناحية.

وأهل ومرحب أى قابلتهم على الرحب والسعة.

٦ لهم أى لبنى هاشم ومجنا: أى أذاع عنهم بلسانى مثل المجن وهو الترس.

وقوله من هؤلاء * إشارة إلى من ناصب عليا العداء من الخوارج وهم:

الحرورية والمرجئة أما الحرورية فهم الذين خرجوا على على حين جرى أمر الحكيمين واجتمعوا بحروراء وكان أول اجتماعهم به وهو موضع بظاهر الكوفة. وأما سبب خروجهم فإنهم قالوا: أخطأ على فى التحكيم إذ حكم الرجال وقالوا: لا حكم إلا الله وقد كذبوا عليه فى أنه حكم الرجال. وليس ذلك صدقا لأنهم هم الذين حملوه على التحكيم. فضلا عن أن تحكيم الرجال جائز، ولذا قال على عليه السلام لما سمع قولهم:

لا حكم إلا الله " : كلمة حق أريد بها باطل " إنما يقولون لا إماره. ولا بد من إماره بره أو فاجرة: وأما المرجئة فمشتق من الارجاء وهو

تأخير على كرم الله وجهه من الدرجة الأولى فى الخلافة إلى الرابعة فتكون المرجئة والشيعة فرقتان متقابلتان وقوله:

وأقصب أى أشتم من قصبه وقصبه شتمه وعابه ووقع فيه.

(٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: بنو هاشم (٥)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، الخوارج (١)،

الوسعة (١)

وأرمى وأرمى بالعداوة أهلها * وإنى لأوذى فيهم وأؤنب فما ساءنى قول امرئ ذى عداوة * بعوراء فيهم يجتدينى فأجذب (١) فقل

للذى فى ظل عمياء جونته ترى الجور عدلا أين لا أين تذهب (٢) بأى كتاب أم بأية سنة * ترى جبهم عارا على وتحسب أسلم ما

تأتي به من عداوة * وبغض لهم لا جبر بل هو أشجب (٣)

١ العوراء الكلمة القبيحة. ويجتدني أي يطلب مني الجدا وهو العطاء، ويروى فيجذب أي يعتب.

٢ العمياء تأنيث الأعمى يريد بها الجهالة واللجاجة في الباطل والجون هنا السوداء مؤنث الجون ويكون بمعنى الأبيض من الأضداد، والمراد الفتنة المظلمة التي ليس فيها مذهب ولا طريق يعده عن الجور.

٣ لا- جبر أي لاحقا. يقال: جبر لا- أفعل ذلك. ولا جبر لا أفعل ذلك وهي كسرة لا تنتقل وهي بمعنى اليمين ويقال جبر لا آتيك. وجبر أيضا تأتي بمعنى أجل ونعم. وأشجب أي أهلك وأعطب. يقول: هل بغضهم وعداوتهم أسلم مغبة أم محبتهم؟ لا: حقا إن عداوتهم أشجب وأسوأ مغبة.

(٢٧)

صفحهمفاتح البحث: الباطل، الإبطال (١)

ستقرع منها سن خزيان نادم * إذا اليوم ضم الناكثين العصبص (١) فما لى إلا آل أحمد شيعه * وما لى إلا مشعب الحق مشعب (٢) ومن غيرهم أرضى لنفسى شيعه * ومن بعدهم لا من أجل وأرجب (٣) أريب رجلا منهم وترينى * خلائق مما أحدثهن أريب (٤) إليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألب (٥) فإنى عن الأمر الذى تكرهونه * بقولى وفعلى ما استطعت لأجنب (٦) ١ ستقرع منها أى من العداوة. وقرع فلان سنه إذا ضرب عليه يفعل ذلك عند حدوث الندم فيقال قرع فلان سنه ندما. والعصبص الشديد. والناكث الذى رجع ونقض العهد.

٢ الشيعه أى أولياء وأنصار. والمشعب الطريق. ومشعب الحق طريقه المفرق بين الحق والباطل.

٣ أرجب: أهاب وأعظم.

٤ أراب الرجل يريب وراب يريب ريبه: إذا رأيت منه منكرا.

٥ ذوى آل النبى: يعنى أصحابهم والعلماء وأهل الرأى فيهم وتطلعت أى اشتاقت. ونوازع جمع نازع ومنه نزع الانسان إلى أهله والبعير إلى وطنه حن وكل حان إلى وطنه فهو نازع إليه وظماء عطاش وألب جمع لب وهو العقل يقول: حنت إليكم القلوب وتعطشت لفضائلكم العقول.

٦ أجنب أى أبعد ويقال اجتنبت الأمر أى ابتعدت عنه.

(٢٨)

صفحهمفاتح البحث: الضرب (١)، الباطل، الإبطال (١)، الجنابه (١)

يشيرون بالأيدى إلى وقولهم * ألا خاب هذا والمشيون أخب (١) فطائفه قد كفرتنى بحبكم * وطائفه قالوا مسىء ومذنب (٢) فما ساءنى تكفير هاتيك منهم * ولا عيب هاتيك التى هى أعيب يعيوننى من خبهم وضلالهم * على حبكم بل يسخرون وأعجب (٣) وقالوا ترابى هواه ورأيه * بذلك أدعى فيهم وألقب (٤) على ذاك إجرىاى فيكم ضربيتى * ولو جمعوا طرا على وأجلبوا (٥) وأحمل أحقاد الأقارب فيكم * وينصب لى فى الأبعدين فأنصب (٦)

١ يشيرون أى أعداؤه الذين يعيون عليه محبته لبنى هاشم.

٢ فطائفه أى من الخوارج الذين يخطئون عليا عليه السلام. من مذهبها تكفير من يميل لآل البيت. وطائفه تفسقه وتجعله عاصيا مذنبا.

٣ الخب الخبث والخداع.

٤ ترابى يريد النسبه إلى أبى تراب وهو على عليه السلام. وفى الحديث قال:

عمار بن ياسر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى غزوة ذات العشيرة فلما قفلنا نزلنا منزلا فخرجت أنا وعلى بن أبى طالب ننظر إلى قوم يعتملون فنعسنا فمنا فسفت علينا الريح التراب فما نبهنا إلا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لعلى: يا أبا تراب لما عليه

من التراب.

٥ الإجراء: العادة والوجه الذى تأخذ فيه وتجري عليه. يقال فلان: من إجرياه الكرم أى من طبيعته. والضريبة الطبيعة ويروى وهى ضربيتى. وأجلبوا:

أى تجمعوا على وتألّبوا. ويروى: وأحلبوا بمعنى. يقال أحلب القوم وحلبوا اجتمعوا عليك وتألّبوا وجاءوا من كل صوب وأحلب القوم أصحابهم أعانهم.

٦ نصب فلان لفلان نصبا إذا قصد له وعاداه. وناصبه الشر والعداوة والحرب مناسبة أظهر له. يقول: أحتمل الأقارب على من أجلكم وأنصب العداوة لمن يظهر لى العداوة من الأبعدين.

(٢٩)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، على بن أبى طالب (١)، عمار بن ياسر (١)، بنو هاشم (١)، الخوارج (١)، الكرم، الكرامة (١)

بخاتمكم غصبا تجوز أمورهم * فلم أر غصبا مثله يتغصب (١) وجدنا لكم فى آل حاميم آية * تأولها منا تقى ومعرب (٢) وفى غيرها آيا وآيا تتابعت لكم نصب فيها لذى الشك منصب (٣) بحقكم أمست قريش تقودنا * وبالفذ منها والرد يفين نركب (٤) ١ يروى: بخاتمكم كرها والخاتم خاتم الخلافة: يقول لولا خاتم الخلافة الذى اغتصبتموه من بنى هاشم لم تكن لكم كلمة نافذة فى الرعية.

٢ يقال آل حاميم للسور التى أولها حم. ولا- يقال حواميم والآية هى قوله تعالى " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى." والتقى هنا الذى يتقى الخوض فى الأمور ويلتزم السكوت. والمعرب الميين.

٣ يقول فى غير آل حاميم آيات كثيرة فى حق آل البيت. منها: قوله تعالى: وآت ذا القربى حقه. ومنها: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس آل البيت ويطهركم تطهيرا. ومنها: واعلموا إنما غنمتم من شئ فإن لله خمسه وللرسول ولذى القربى.

والنصب بالسكون العلم المنسوب، قال تعالى. كأنهم إلى نصب يوفضون. والمنصب المتعب.

٤ الفذ الفرد. والرديفين الاثنين أحدهما خلف الآخر. قيل: إنه يريد بالفذ معاوية وبالرديفين ما يليانه فى الخلافة وهم من قريش قوله: بحقكم: أى بالخلافة التى كانت من حقكم فاعتصبها صارت ترأسنا قريش يعنى بنى أمية وترعى أمورنا.

(٣٠)

صفحهمفاتح البحث: الجواز (١)، المودة فى القربى (١)، بنو أمية (١)، بنو هاشم (١)

إذا اتضعونا كارهين لبيعة أناخوا لأخرى والأزمة تجذب (١) ردافا علينا لم يسيما رعية * وهممو أن يمتروها فيحلبوا (٢) لينتجوها فتنة بعد فتنة * فيفتصلوا أفلاءها ثم يركبوا (٣) أقاربنا الأدنون منكم لعل * وساستنا منهم ضباع وأذوب (٤) لنا قائد منهم عفيف وسائق * يقحمنا تلك الجرائم متعب (٥)

إتضعونا أى أكرهونا يقال اتضع بعيره أخذ برأسه وخفضه إذا كان قائما ليضع قدمه على عنقه فيركبه يقول: إذا أخضعونا لسلطتهم وأكرهونا على البيعة أولا فسيكرهونا على بيعه أخرى ثانية.

٢ ردافا أى يترادفون ويتولون أمورنا الواحد بعد الآخر ولم يسيما أى لم يسوسوا رعية من أسام الماشية رعاها. ويمترون أى يستدرون كما تستدر الناقة يقول:

لا يهتمون إلا للاستحواذ على الخلافة من غير أن يعدلوا فى الرعية.

٣ لينتجوها أى البيعة: يعنى ينتجون ويولدون من البيعة لهم فتنة بعد أخرى.

والأفلاء جمع فلو المهر ويفتصلوا أى يفصلوها بعد تمام الرضاع يعنى كلما تطفأ فتنة يذكون نار فتنة أخرى.

٤ لعله أى أولاد عله وهم أبناء أب لأمهات شتى. ومنهم أى من بنى أمية يقول:

سياستهم فينا كسياسة الذئب والضباع فلا يراعون إلا ولا ذمة ويعبثون فينا كما تعبت الوحوش فى الغنم.

٥ القائد يريد به الخليفة. العنيف الجبار القاسى. والجرائم الأماكن المرتفعة عن الأرض ويقحمنا أى يحملنا على القحم وهى الأمور الصعبة. يقول هذا: القائد الغشوم يحملنا ما لا طاقة لنا من غير إشفاق ولا مرحمة.

(٣١)

صفحه مفاتيح البحث: بنو أمية (١)، الرضاع (١)

وقالوا ورثناها أبانا وأمنا * وما ورثتهم ذاك أم ولا أب (١) يرون لهم حقا على الناس واجبا * سفاها وحق الهاشميين أوجب ولكن مواريث ابن آمنه الذى * به دان شرقى لكم ومغرب (٢) فدى لك موروثا أبى وأبو أبى * ونفسى ونفسى بعد بالناس أطيب بك اجتمعت أنسابنا بعد فرقة * فنحن بنو الاسلام ندعى ونسب حياتك كانت مجدنا وسنائنا * وموتك جده للعرايين موعب (٣) وأنت أمين الله فى الناس كلهم * ونعتب لو كنا على الحق نعتب (٤) فبوركت مولودا وبوركت ناشئا * وبوركت عند الشيب إذ أنت أشيب وبوركت قبر أنت فيه وبوركت * به وله أهل لذلك يثرب (٥)

١ ورثناها يعنى الخلافة.

٢ ابن آمنه: يعنى رسول الله عليه السلام مواريث جمع ميراث. ودان أى خضع وأطاع.

٣ الجده قطع الأنف. وعرايين الأنف تحت مجتمع الحاجبين وهو أول الأنف حيث يكون فيه الشمم. ويقال على المثل هم عرايين الناس أى وجوههم. وعرايين القوم أشرافهم وساداتهم وعرايين السحاب أى أوائل مطره وموعب أى مستأصل والسناء بالمد المجد والشرف، وبالقصير الضوء.

٤ يعنى أن كل من مات من الخلفاء وغيرهم يعين خلفا له يكون لى عهده إلا أنت فلم تستخلف أحدا يريد النبى صلى الله عليه وآله. ونعتب أى نلوم من العتاب يقول نعاتب ونراجع.

٥ به أى بالقبر وهو أهل لذلك.

(٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: المدينة المنورة (١)، القبر (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الموت (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)

لقد غيبوا برا وصدقا ونائلا * عشية واراك الصفيح المنصب (١) يقولون لم يورث ولولا تراثه * لقد شركت فيه بكيل وأرحب وعك ولخم والسكون وحمير * وكندة والحيان بكر وتغلب (٢) ولانتشلت عضوين منها يحابر * وكان لعبد القيس عضو مؤرب (٣) ولانتقلت من خندف فى سواهم * ولاقتدحت قيس بها ثم ألقبوا (٤) ولا كانت الأنصار فيها أدله * ولا غيبا عنها إذا الناس غيب (٥) هم شهدوا بدرا وخير بعدها * ويوم حنين والدماء تصبب (٦)

١ الصفيح الحجارة العريضة جمع صفيحة. والمنصب المنسوب.

٢ يقولون: يعنى بنى أمية ومن على مذهبهم أنه صلى الله عليه وآله لم يورث ويزعمون ذلك ولكن لولا- تراثه وأن آل بيته أحق بالخلافة وهم ورثته لكنت القبائل المذكورة لهم نصيب فى الخلافة وكانت الناس سواء فى ذلك. وبكيل وأرحب وعك ولخم " الخ " أسماء قبائل.

٣ انتشلت أخذت واستخرجت منها نصيبا. يقول: ولولا تراثه أيضا لنال يحابر منها أيضا ويحابر وعبد القيس قبيلتان. وعضو مؤرب: أى تام، وتأريب الشئ توفيره وكل ما وفر فقد أرب.

٤ يقول كانت تنتقل الخلافة من خندف (قبيلة) في سواهم. وقدح بالزند واقتدح أوري النار به.

٥ أدلة جمع دليل.

٦ يقول وهم: أي الأنصار الذين فدوا رسول الله بأنفسهم ونصروه وشهدوا معه هذه الحروب وهي من أكبر الحروب الأولى في الاسلام.

(٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: الشهادة (١)، بنو أمية (١)

وهم رائموا غير ظئر وأشبلوا * عليها بأطراف القنا وتحذبوا (١) فإن هي لم تصلح لقوم سواهم * فإن ذوى القربى أحق وأقرب وإلا فقولوا غيرها تتعرفوا * نواصيها تردى بنا وهي شزب (٢) على م إذا زرنا الزبير ونافعا * بغارتنا بعد المقانب مقنب (٣) وشاط على أرماحنا بادعائها * وتحويلها عنكم شيب وقعب (٤)

١ رائموا: أي دعوة رسول الله لهم إلى الاسلام: أي قبلوها بالتجلة والاحترام وبعطف وإخلاص من غير أن يظاروا عليها ويكرهوا على قبولها بحرب أو قتال. والظئر العاطفة على غير ولدها المرضعة له. وأشبل عليه عطف عليه وأعانه. وتحذبوا: أي تآزروا على نصرته.
٢ فقولوا غيرها: أي غير مقاتلكم هذه وغير دعواكم بأنه لم يورث فتهتدى لكم الأمور وتتعرفوا حقائقها. والنواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس. وتردى: أي تسرع يقال ردت الخليل تردى إذا رجمت الأرض بحوافرها في سيرها. وشزب جمع شازب الضامر وإن لم يكن مهزولا.

٣ المقانب جمع مقنب وهو جماعة من الفرسان ونافع بن الأزرق الحنفي من الخوارج خرج مع أصحابه في أيام عبد الله بن الزبير. وقتل في جمادى الآخر سنة ٦٥ وكان يدعى الخلافة ولما قتل بايعوا بعده قطري بن الفجاءة وسموه أمير المؤمنين. والزبير بن الماخور الشاري رجل من بنى تميم وكان يدعى الخلافة أيضا وكانت الخوارج استعملته عليهم بعد قتل عبيد الله بن الماخور في سنة ٦٥ وقتل في سنة ٦٨ ويروى: علام إذا زار الزبير ونافعا.

٤ وشاط الرجل يشيط هللك قال الأعشى: وقد يشيط على أرماحنا البطل...

بادعائها: أي الخلافة وتحويلها أراد تحويل الخلافة عن قريش. وشيب بن يزيد بن نعيم الشيباني خارجي وله وقائع عديدة مع الحجاج ومات غرقا سنة ٧٦ هجرية ولما استخرجوه شقوا جوفه وأخرجوا قلبه وكان صلبا كأنه صخرة. فكان يضرب به الصخرة فيشب عنها قامه إنسان. وكان ينعى إلى أمه فيقال قتل فلا تقبل ذلك. فلما قيل لها غرق صدقت وقالت. إني رأيت حين ولدته أنه خرج مني شهاب نار فعلمت أنه لا يطفئه إلا الماء. وقعب خارجي أيضا. قال بعض الخوارج:

فإن كان منكم كان مروان وابنه * وعمرو ومنكم هاشم وحبيب فمننا حصين والبطين وقعب * ومنا أمير المؤمنين شيب يقول: على ماذا إذا نحارب هؤلاء الخوارج الذين يدعون الخلافة ويلقبون بأمر المؤمنين ولم نرسل لهم الجيش بعد الجيش؟ إنما يرد على من يجعل الخلافة غير موروثه وأن الناس فيها شركاء وسواء.

(٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن الزبير (١)، نافع بن الأزرق (١)، الخوارج (٤)، الضرب (١)، القتل (٦)، الرضاع (١)، الباطل، الإبطال (١)، الهلاك (١)

نقتلهم جيلا- فجيلا- نراهم * شعائر قربان بهم يتقرب (١) لعل عزيزا آمنا سوف يتلى * وذا سلب منهم أنيق سيسلب (٢) إذا أنتجوا الحرب العوان حوارها * وحن شريح بالمنابا وتنضب (٣)

١ والشعائر الذبائح التي تهدي إلى البيت الحرام. والقربان كذلك التي يتقرب بها إلى الله. والجيل الأمة والجنس من الناس وعلام نقتلهم إذا كأنهم ذبائح وتتقرب إلى الله بهم.

٢ السلب ما يسلب وكل شئ على الانسان من اللباس فهو سلب والجمع أسلاب. والأنيق المتأنق المعجب بنفسه. يقول: إنما يحدث من جراء محاربتهم ما يحدث من إهانة الأعداء وحصول السلب والنهب وتكون حالة الأمن العام فى قلق واضطراب.

٣ أنتجوا الحرب أى أضرموها نارها. والعوان البكر وهى الحرب الشديدة.

الحوار ولد الناقة قبل أن يفصل عن الرضاع. والشريح أراد القوس لأن العود يشق منه قوسان فكل واحد شريح. وتنضب شجرة تتخذ منها السهام.

(٣٥)

صفحهمفاتيح البحث: الحرب (٣)، الرضاع (١)، الأكل (١)، اللبس (١)

فيا لك أمارا قد أشتت أموره * ودنيا أرى أسبابها تتقضب (١) يروضون دين الحق صعبا مخرما بأفواههم والرائض الدين أصعب (٢) إذا شرعوا يوما على الغى فتنه * طريقهم فيها عن الحق أنكب (٣) رضوا بخلاف المهتدين وفيهم * مخبأة أخرى تصان وتحجب (٤) وإن زوجوا أمرين جورا وبدعه أناخوا لأخرى ذات ودقين تخطب (٥)

١ أشتت تفرقت. وتتقضب تتقطع.

٢ يروضون أى يذلون. والمخرم من الإبل الصعب الذى يذل بالركوب. وفى بالمثل: يركب الصعب من لا ذلول له أى يتجشم من الأمر ما لا بد منه على مشقة منه اضطرارا إليه يقول أن من الذين ينكرون ميراث الرسول يتصرفون فى معانى كتاب الله ويفسرونه على ما يهون.

٣ أنكب أى مائل. يقول: إذا ساروا فى أمر يرغبونه أظهوره على خلاف الحق حسب ما تهواه أنفسهم وتميل إليه وغائبهم.

٤ بخلاف المهتدين: أى بمخالفتهم وهم النبى صلى الله عليه وآله ومن تبعه. ومخبأة أى ضلالة قد خبؤها فى نفوسهم لا يظهرونها، وقيل لأنهم قالوا الخليفة أفضل من الرسول حتى قام إلى هشام رجل فقال أخليفتك الذى يخلفك فى مالك وأهلك هو أعظم قدرا عندك أم رسولك الذى ترسله فى حاجتك فقال بل خليفتى قال فأنت أعظم قدرا عند الله تعالى.

٥ زوجوا جمعوا. والجور الظلم ويروى أطافوا أى طافوا حول بدعه أخرى وذات ودقين من ودقت السماء أى قطرت. والودق المطر كله شديدة وهينه ويقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبه بسحابة ذات مطرتين. وهنا يريد الداهية العظيمة يقال داهية ذات ودقين أى ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين. وتخطب أى تطلب.

(٣٦)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الظلم (١)، الضلال (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١) ألحوا ولجوا فى بعاد وبغضة * فقد نشبوا فى حبل غى وأنشبا (١) تفرقت الدنيا بهم وتعرضت * لهم بالنطاف الآجنت فأشربوا (٢) حنانيك رب الناس من أن يغربى * كما غرهم شرب الحياة المنضب (٣) إذا قيل هذا الحق لا ميل دونه * فأنقاضهم فى الحى حسرى ولغب (٤) وإن عرضت دون الضلالة حومة * أحاضوا إليها طائعين وأوثبوا (٥) وقد درسوا القرآن وافتلجوا به * فكلهم راض به متحزب (٦)

١ نشبوا علقوا وأنشبا أعلقوا غيرهم يقول ألحوا على غيرهم فى كراهية آل البيت ولجأوا أى تمادوا فى تنفير الناس منهم.

٢ النطاف جمع نطفة والآجنت جمع آجن وهو الماء المتغير يقول تعرضت الدنيا لهم فمالوا إليها وآثروها وخالط قلوبهم حبها ومزجوا الحلال بالحرام.

٣ الحنان الرحمة والعطف قال تعالى: وحنانا من لدنا. وحنانيك أعود برحمتك وحنانك والمنضب الذاهب.

٤ يروى فأنضأؤهم جمع نضو وأنقاض جمع نقض بالكسر وهو البعير المهزول وحسرى جمع حاسر وحسير من حسرت الدابة أعيت وكلت. ولغب جمع لاغب من اللغوب وهو التعب والإعياء.

٥ الحومة من حام حول الشئ يحوم ودون ظرف مكان أى قريب الضلالة.

٦ افتلجوا أى ظفروا من الفلج وهو الظفر.

(٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: القرآن الكريم (١)

فمن أين أو أنى وكيف ضلالهم * هدى والهوى شتى بهم متشعب فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها * ويا حاطبا في غير حبلك تحطب
الم ترنى من حب آل محمد * أروح وأغدوا خائفا أترقب كأنى جان محدث وكأنما * بهم أتقى من خشية الغار أجرب على أى جرم
أم بأية سيرة * أعنف فى تقريظهم وأؤنب (١) أناس بهم عزت قريش فأصبحوا * وفيهم خباء المكرمات المطنب (٢) مصفون فى
الأحساب محضون نجرهم هم المحض منا والصريح المهذب (٣) خضمون أشراف لها ميم سادة * مطاعيم أيسار إذا الناس أجدبوا
(٤) إذا ما الأمراض الخماص تأوهت * من البرد إذ مثلان سعد وعقرب (٥)

١ التقريظ مدح الرجل حيا وأؤنب من التأنيب وهو التوبيخ.

٢ المطنب الممدود بالطنب وهى حبال الخيمة.

٣ والنجر والنجار الأصل. والمحض الخالص مثل الصريح. والأحساب شرف الآباء ومجدهم.

٤ الخضم الكريم ولها ميم جمع لهموم السيد. وأيسار أى كرام جمع يسر وهو الذى يضرب بالقداح.

٥ الأمراض جمع مرضع. والخماص الجياع. وسعد وعقرب نجمان الأول طالعه سعد والآخر نحس.

(٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (٢)، الرضاع (١)، الضرب (١)

وحاردت النكد الجلاذ ولم يكن * لعقبه قدر المستعيرين معقب (١) وبات وليد الحى طيان ساغبا * وكاعبهم ذات العفاوة أسغب (٢)
إذا نشأت منهم بأرض سحابة * فلا النبت محظور ولا البرق خلب (٣) وإن هاج نبت العلم فى الناس لم تزل * لهم تلعنة خضراء منه
ومذنب (٤)

١ حاردت قلت ألبانها من شدة الزمان. والنكد النوق الغزيرات من اللبن.

ويروى: مكذ جمع مكداء وهى التى ثبت غزرها ولم ينقص لبنها. والجلاذ: النوق الشداد جمع جلدة وهى أدسم الإبل لبنا. والعقبه مرقة
ترد فى القدر المستعارة وأعقب الرجل رد إليه ذلك. وكان الفراء يجيزها بالكسر بمعنى البقية والمعقب الذى يترك فى القدر: يعنى
لا يردون القدر إلا فارغة لشدة الزمان.

٢ وطيان الجائع الذى لم يأكل شيئا من الطوى الجوع وساعب جائع قال تعالى:

فى يوم ذى مسبغة. والكاعب المرأة قد تكعب ثدياها. والعفاوة الشئ يرفع من الطعام للجارية تسمن فتؤثر بها. وقال الجوهري: ما يرفع
من المرق أولا يخص به من يكرم. تقول: عفوت له من المرق إذا عرفت له أولا وآثرته به.

٣ البرق الخلب الذى لا غيث فيه كأنه خادع يومض حتى تطمع بمطره ثم يخلفك ومنه قيل لمن يعد ولا ينجز وعده: إنما أنت كبرق
خلب وكأنه من الخلابه وهو الخداع بالقول اللطيف. ونشأت منهم أى من بنى هاشم يقول: إذا أقاموا فى الأرض رأيت كرمهم عظيما
وإذا وعدوا أنجزوا.

٤ هاج النبت هلك ويقال: هاج البقل إذا يبس واصفر، قال تعالى: ثم يهيح فتراه مصفرا. والتلعنة مجرى الماء من أعلى الوادى إلى
بطون الأرض. والمذنب مسيل ما بين تلعتين. ويقال لمسيل ما بين التلعتين ذنب التلعنة وفى المثل: فلان لا يمنع ذنب تلعنة لذله وضعفه.

(٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: بنو هاشم (١)، المنع (١)، الأكل (١)، الهلاك (١)

إذا ادلمست ظلماء أمرين حندس * فبدر لهم فيها مضى وكوكب (١) لهم رتب فضل على الناس كلهم * فضائل يستعلى بها المترتب (٢) مساميح منهم قائلون وفاعل * وسباق غايات إلى الخير مسهب (٣) أو لا-ك نبي الله منهم وجعفر * وحمزة ليث الفيلقين المجرب (٤) هم ما هم وترا وشفعا لقومهم * لفقدانهم ما يعذر المتحوب (٥) قتيل التجوبي الذي استوأرت به * يساق به سوقا عيفا ويجنب (٦)

١ ادلمس الليل إذا اشتد في ظلمته وهو ليل مد لمس. الحندس الظلمة. وأميرين يريد أمرين مختلفين. يقول: إذا اختلف الناس في أمرين كانوا هم الهداة عند ظلام الرأى وتحير الفكر.

٢ الرتب جمع رتبة وهي المنزلة والمكانة والمترتب صاحب الرتبة يقول: ما فضل على ربتهم عند الله رتبة وإنما بفضل منزلتهم يستعلى ويشرف من يتقرب إليهم.

٣ مساميح كرام. والمسهب الشديد الجرى من أسهب الفرس اتسع في الجرى وسبق.

٤ جعفر بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب ويسمى أسد الله. والفيلق الجيش.

٥ الوتر المفرد أو ما لم يتشفع من العدد والشفع خلاف الوتر تقول كان وترا فشفعته بآخر أى صيرته زوجا والوتر هنا النبى صلى الله عليه وآله والشفع جعفر وحمزة والمتحوب المتوجع من التحوب وهو صوت مع توجع ونصب وترا وشفعا على الحال.

٦ قتيل التجوبي هو على بن أبي طالب وتجب قبيلة وهم فى مراد. ويروى استوردت يعنى من أجله تورد إلى النار واستورات أى فزعت ونفرت متتابعة. ويجنب أى يقال كما يجنب خلف الفرس المركوب فرس آخر فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب.

(٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء عليه السلام (١)، جعفر بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، على بن أبي طالب (١)، الكرم، الكرامة (١)، الوسعة (١)

محاسن من دنيا ودين كأنما * بها حلقت بالأمس عنقاء مغرب (١) فنعيم طيب الداء من أمر أمه * تواكلها ذو الطب والمتطب (٢) ونعم ولى الأمر بعد وليه * ومنتجع التقوى ونعم المؤدب (٣) سقى جرع الموت ابن عثمان بعد ما * تعاورها منه وليد ومرحب (٤) وشيبة قد أثوى بيد يئوشه * غداف من الشهب القشاعم أهدب (٥)

١ - حلق الطائر فى الجو أى ارتفع وبها: أى بالمحاسن. والعنقاء المغرب: كلمة لا- أصل لها يقولون أنها طائر عظيم لا ترى إلا فى الدهور وهى من خرافات الأولين.

ومغرب أى أنها تغرب بكل ما أخذته يقال طارت به عنقاء مغرب يضرب مثلا لمن يئس منه.

٢ تواكلها يريد وكلها بعضهم إلى بعض. وطيب الداء أى العالم بدوائه. فيراد به على بن أبي طالب عليه السلام والمتطب الذى يطلب علم الطب.

٣ ولى الأمر: هو على ووليه أى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ومنتجع التقوى أى مصدر التقوى والانتجاع والنجعة طلب الكلا والغيث يقال: انتجعنا فلانا إذا أتينا نطلب معروفه. وفى المثل: من أجذب انتجع.

٤ ابن عثمان هو طلحة بن أبى طلحة بن العزى بن عثمان قتله على عليه السلام يوم أحد ومعه لواء المشركين. ووليد بن عتبة بن ربيعة قتله على أيضا فى غزوة بدر. ومرحب اليهودى. تعاورها: أى تداولها والمراد تناولها: أى جرع الموت.

٥ شيبة بن ربيعة بن عبد شمس قتله على وحمزة. وأثوى أى أقام والأهدب أى الكثير الريش. وتنوشه تناوله قال تعالى: "وأنى لهم التناوش من مكان بعيد" أى التناول. والقشعم هو الكبير من النسور والنسر إذا كبر أبيض فهو أشهب. والغداف أراد نسرا قد اسود.

(٤١)

صفحه مفاتيح البحث: الموت (٢)، الطب، الطبابة (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، معركة بدر (١)، الطيران، الطير (١)، الضرب (١)، القتل (٣)

له عود لا رافئه يكتنفه * ولا شفقا منها خوامع تعتب (١) له سترتا بسط فكف بهذه * يكف وبالأخرى العوالى تخضب (٢) وفى حسن كانت مصادق لاسمه * رثاب لصدعيه المهيمن يرأب (٣) وحزم وجود فى عفاف ونائل * إلى منصب ما مثله كان منصب ومن أكبر الأحداث كانت مصيبة * علينا قتل الأدياء الملح (٤) قتل بجنب الطف من آل هاشم * فى لك لحما ليس عنه مذنب (٥) ومنعفر الخدين من آل هاشم * ألا حبذا ذاك الجين المترب (٦)

١ العود جمع عائد يعتدنه يأكلن لحمه: يعنى به شبيهة والخوامع الضباع لأنها تخمع فى مشيها. وتعتب تطلع. يقال عتب الفحل ظلع أو عقل أو عقر فمشى على ثلاث قوائم كأنه يقفز.

٢ له سترتا بسط: أى لعلى بن أبى طالب عليه السلام. والستره ما استترت به من شئ كائنا ما كان. والعوالى جمع عالية من الرماح دون السنان.

٣ هو الحسن بن على عليه السلام مصادق كانت فيه أى ما يصدق اسمه من الفعال الحسنه. ويرأب أى يصلح يقال: رأبت صدعه إذا أصلحته. والصدع الشق والمهيمن الله.

٤ قتل الأدياء: هو الحسين عليه السلام والأدياء جمع دعى الذى ينسب إلى غير أبيه يريد عبيد الله بن زياد بن سمية أخى معاوية. الملح المقطع بالسيوف.

٥ الطف موضع بشط الفرات. ومذنب مدافع.

٦ منعفر الخدين من العفر وهو التراب ومنه يقال: غزال اعفر وطيبه عفراء أى لونها كلون العفار.

(٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، نهر الفرات (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)

قتيل كأن الوله العفر حوله * يطفن به شم العرانين ربرب (١) ولن أعزل العباس صنو نينا * وصنوانه ممن أعد وأندب (٢) ولا ابنه عبد الله والفضل أنى * جنيب بحب الهاشميين مصحب (٣) ولا صاحب الخيف الطريد محمدا * ولو أكثر الإيعاد لى والترهب (٤) مضوا سلفا لا بد أن مصيرنا * إليهم فغاد نحوهم متأوب (٥) كذاك المنايا لا وضيعا رأيتها * تخطى ولاذا هيبه تتهيب (٦) وقد غادروا فينا مصايح أنجما * لنا ثقه أيان نخشى ونرهب (٧) الوله جمع وآله وهو الحزين. والعفر جمع اعفر. وشم العرانين الذى فى أنوفهم شمم والربرب القطيع من البقر الوحشى.

٢ العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه. والصنو الأخ الشقيق يقال فلان صنو فلان أى أخوه. وفى حديث: العباس صنو أبى. وأصله أن تطلع نخلتان أو أكثر من عرق واحد فكل واحدة صنو. وأندب من الندبة أى أذكره وأدعوه.

٣ جنيب أى منقاد يقال جنبته فهو جنيب.

٤ محمدا: يريد محمد بن الحنفية بن على. والخيف ناحية من منى وكان مطرودا فيها من ابن الزبير. والإيعاد التهديد من أوعده شرا والاسم الوعيد.

٥ غاد من الغدو وهو الذهاب صباحا.

٦ منايا جمع منية الموت يقول: الموت لا يدع وضيعا لحقارته ولا يغادر كبيرا لهيبته.

٧ غادروا تركوا. مصايح: يعنى ذريتهم عليهم السلام أيان أى حين نخشى.

(٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، العباس بن عبد المطلب (١)، الموت (٢)، الأكل (١)

أولئك إن شطت بهم غربة النوى * أمانى نفسى والهوى حيث يسقب (١) فهل تبلغنيهم على بعد دارهم * نعم ببلاغ الله وجناء ذعلب (٢) مذكرة لا يحمل السوط ربها * ولأيا من الإشفاق ما يتعصب (٣) كأن ابن آوى موثق تحت زورها * يظفرها طورا وطورا ينيب (٤) إذا ما احزالت فى المناخ تلفتت * بمرعوبتى هو جاء والقلب أرعب (٥) إذا انبعثت من مبرك غادرت به * ذوابل صهبا لم يدنهن مشرب (٦)

١ شطت بعدت ونأت والغربة الاغتراب. والنوى النية فى السفر. يثقب يدنو والأمانى جمع أمنيء ما يتمناه الانسان.

٢ الوجناء العظيمة الوجئات من النوع. والذعلب السريعة.

٣ مذكرة أى شديدة تشبه الذكور فى خلقها وليس فيها ضعف الأنوثة. قوله:

لا يحمل السوط أى لا تحوج صاحبها إلى رفع السوط لأنها سريعة ونشيطة. ولأيا:

أى بطأ واللأى الابطاء. ويتعصب يتعمم. يقول: من حدثها ونشاطها تكاد تطير فلا يملك أن يتعصب خوفا على نفسه من أن تسقطه من فوقها.

٤ ابن آوى دابة صغيرة دون الكلب طويل المخالب والأظفار. والزور اللبان وهو الصدر. يقول: ليست تستقر فكأن ابن آوى يكلمها بنابه أو يخلبها بظفره.

ويقال: نابه ينيبه أى أصابه بنابه. ونيب فيه أى أنشب أنيابه فيه.

٥ - احزالت ارتفعت وتجاغت عن الأرض. وبمرعوبتى: أى بأذنى ناقة هوجاء تنفر من كل شئ لحدتها. والهوج التسرع والطيش. والقلب أرعب: أى أكثر رعبا واضطرابا من أذنيها.

٦ المبرك مكان بروكها. وانبعثت أى أقيمت منه. والذوابل جمع ذبله وهى البعر وصهب أى شقر: أى أن البعر قد ذبل لطول العهد بالأكل والشرب. ولم يدنهن:

أى لم يلينهن مشرب من دونت الثوب أذنه إذا بللته.

صفحة (٤٤)

إذا اعصوبت فى أينق فكأنها * بزجرة أخرى فى سواهن تضرب (١) ترى المرو والكذان يرفض تحتها كما ارفض قيض الأفرخ المتقوب (٢) تردد بالنابن بعد حينها * صريفا كما رد الأغانى أخطب (٣) إذا قطعت أجواز بيد كأنما * بأعلامها نوح المآلى المسلب (٤) تعرض قف بعد قف يقودها * إلى سبب منها ديا ميم سبب (٥) إذا أنفذت أحضان نجد رمى بها * أخاشب شما من تهامة أخشب (٦)

١ اعصوبت الإبل اجتمعت والاینق جمع ناقة. وفى بمعنى مع. يقول:

إذا زجر ناقة أخرى من الأينق السائرة معه فكأنها هى التى تضرب وتزجر بزجر غيرها.

٢ المرو حجارة بيض خشنة، والكذان حجارة رخوة كالمدر. ويرفض يتكسر ويتطاير. والقيض قشر البيضة. والمتقوب المتقشر.

٣ الصريف صوت أنيابها يحك بعضها بعضا. وأخطب طير صغير.

٤ الأجواز جمع جوز وسط الشئ يقال: قطعت أجواز الفلاة ونوح جماعة النساء النائحات. المآلى جمع مثلاة وهى الخرقه التى تشير بها النائحة إذا ناحت.

والمسلب إذا كانت محدا تلبس الثياب السود للحداد. يقال: تسلبت المرأة لبست السلاب وهى ثياب المآثم السود.

٥ القف ما غلظ من الأرض وجمعه قفاف والدياميم جمع ديمومة الفلوات.

والسبب ما استوى من الأرض.

٦ أحضان جمع حزن وهو أسفل الجبل وأخاشب جمع أخشب وهو ما غلظ وتحجر وخشن من الجبال. وشما: أى مرتفعة.

صفحه‌مفاتیح البحث: الجواز (١)

كنوم إذا ضج المطى كأنما * تكرم عن أخلاقهن وترغب (١) من الأرحيات العتاق كأنها * شبوب صوار فوق علياء قرهب (٢) لياح كأن بالأتحمة مسبغ * إزارا وفي قبضة متجلب (٣) وتحسبه ذا برفع وكأنه * بأسمال جيشانية منتقب (٤) تضيفه تحت الألاء موهنا * بظلماء فيها الرعد والبرق صيب (٥) ملث مرث يخفش الأكم ودقه * شآيب منها وادقات وهيدب (٦)

١ يقول إنها لقوتها وسرعتها لا تضجر فلا ترغى ولا تزبد. وتكرم أى تتكرم كأنها تترفع عن أن تكون مثل المطايا.

٢ الأرحيات النجائب من الإبل والعتاق جمع عتيق الكريم من كل شئ والشبوب والشب هو الشاب من الثيران. والصوار القطيع من البقر. والقرهب الكبير الضخم من الثيران. وعلياء أراد أرضا علياء وذلك لأنه يكون أعظم لخلقه.

٣ لياح بالفتح والكسر الثور الأبيض والأتحمة ضرب من برود اليمن ومسبغ أى قد أسبغ عليه إزارا والقبضة ثوب أبيض تتخذ من كتان بمصر ومتجلب لابس الجلباب وهو القميص يقال شئ سابغ أى كامل واف وسبغ الشئ طال واتسع وأسبغ فلان ثوبه أوسع.

٤ الأسمال جمع سمل وهى الثياب الخلقه. وجيشانية أى ثياب حمر فى بياض.

يقول: إذا نظرت إليه رأيت أنه كأنه ذا برقع وكأنه ملتف فى ثياب بيضاء وخص الثياب الخلقه لأنها تكون منتقبه.

٥ الألاء شجرة. والموهنة كالوهن نحو من نصف الليل وقيل هو بعد ساعة منه وأوهن الرجل صار فى ذلك الوقت ويقال: لقيته موهنا أى بعد وهن. وتضيفه جاءه ضيفا. والصيب السحاب الذى فيه المطر.

٦ الملت المطر الغزير. ويخفش يسيل. والودق المطر. والاكم جمع اكمه التلال وشآيب جمع شؤبوب الدفعة من المطر. والهيدب المتدانى من السحاب.

صفحه‌مفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (١)، الضرب (١)، القميص (١)

كأن المطافيل المواليه وسطه * يجاوبهن الخيزران المثقب (١) يكالى من ظلماء ديجور حندس * إذا سار فيها غيب حل غيب (٢) فباكره والشمس لم يبد قرنهما * بأخدانه المستولغات المكلب (٣) مجازيع فى فقر مسارييف فى غنى * سوابح تطفو تارة ثم ترسب (٤) فكان ادراكا واعتراكا كأنه * على دبر يحميه غيران موأب (٥)

١ المطافيل الإبل التى معها أولادها جمع مطفل والمواليه جمع ميلاه وهى التى من عادتها أن يشتد وجدها على ولدها. صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها يقال امرأة والهة وولهى وميلاه من الوله وهو الحزن. وقوله: وسطه أى وسط المطر. والخيزران نبات لين القصبان والمثقب المجوف: يقول: صوت الرعد وسط المطر كأنه حين الإبل وضجيجها كأنه أصوات المزامير.

٢ يكالى يراقب. والديجور الظلمة. والحنندس شدة الظلام. والغيب شدة سواد الليل.

٣ يقول: باكره أى المكلب قبل طلوع الشمس بأخدانه وهى الكلاب الضارية والمكلب: هو الذى يعلم الكلاب أخذ الصيد. والأخدان جمع خدن القرين. والمستولغات الكلاب التى تلغ فى الدماء.

٤ مجازيع أى تجزع عند شدة الفقر. ومسارييف أى تسرف فى الطعام من غير تدبير عند كثرة الخير. وسوابح من السبح وهو الجرى. يقال: فرس سابح أى يسبح بيديه فى سيره. وتطفو أى تترفع كأنها لا تعدو على الأرض، وترسب تثبت.

٥ وادراكا: أى يدرك بعضها بعضا، والاعتراك الازدحام واعتراك الرجال فى الحروب ازدحامهم وعرك بعضهم بعضا. ودبر يحميه: أى يحمى دبر القوم يعنى أدبارهم وأعقابهم. وغيران من الغيرة. وموأب أى غضبان منقبض من الوأب وهو الاستحياء.

صفحه‌مفاتيح البحث: الغنى (١)، الطعام (١)، الحزن (١)، الصيد (١)

يذود بسحماويه من ضارياتها * مدايق لم يغث عليهن مكسب (١) فراب فكاب خر للوجه فوقه * جديئه أو داج على النحر تشخب (٢) أذلك لا بل تلك غب وجيفها * إذا ما أكل الصارخون وأنقبوا (٣) كأن حصى المعزاء بين فوجها نوى * الرضخ يلقي المصعد المتصوب (٤) إذا ما قضت من أهل يثرب موعدا * فمكة من أوطانها والمحصب (٥)

١ يذود يدافع عن نفسه. وسحماويه أى قرنيه من السحمة وهى السواد.

يقال: غراب أسحم أى أسود. والضاريات الكلاب المدربة. ومدايق التى ترضى بشئ يسير والمدقع الفقير. ولم يغث: أى لم يفسد عليهن ما يصدنه ويكسبه ولم يدعن شيئاً لشدة فقرهن وعوزهن إلى القوت. ويغث من الغث وهو الردى والفاقد من كل شئ.

٢ وراب: من ربا يربو والربو البهر وانتفاخ الجوف والبهر هو التهيج وتواتر النفس الذى يعرض للمسرع فى مشيه. وكاب: أى ساقط للوجه من كبا الفرس يكيو يقال: لكل جواد كبوء، والجديئه: الدم السائل يقال: أجدى الجرح سالت منه جديئه والجمع جديا، والأوداج عروق تكتنف الحلقوم وتشخب تسيل.

٣ يعنى: أذلك الثور أم تلك الناقه، والوجيف السير السريع والصارخون الذين يصيحون على دوابهم إذا كلت من السير. وأنقبوا أى أنقبت إبلهم والنقب هو رقه الاخفاف.

٤ المعزاء أرض فيها حصا صغار وبين، فزوجها: أى خلال قوائمها والرضخ الدق والكسر يقال رضخ النوى والحصا والعظم وغيره كسره، يقال: شبهتها النواة تنزو من تحت المراضخ: إنما يصف تطاير الحصا بين قوائمها كأنها تطاير النوى من تحت المراضخ.

٥ المحصب موضع رمى الجمار.

(٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مكه المكرمه (١)، المدينه المنوره (١)، الأكل (١)، الجود (١)

وقال رضى الله عنه أنى ومن أين أبك الطرب * من حيث لا صبوء ولا ريب (١) لا من طلاب المحجبات إذا * ألقى دون المعاصر الحجب (٢) ولا حمول غدت ولا دمن * مر لها بعد حقبه حقب (٣) ولم تهجنى الظوار فى المنزل القفر * بروكا وما لها ركب (٤) جرد جلاد معطفات على الأورق * لا رجعة ولا جلب (٥)

١ أنى بمعنى كيف. وآبك الطرب: أى رجع إليك. والطرب خفة تلحق الانسان من حزن أو فرح. والصبوء جهله الفتوة واللهم من الغزل. والريب صروف الدهر.

٢ الطلاب والمطالبه واحد وهو أن تطالب إنسانا بحق لك عنده. والمحجبات النساء والمعاصر والمعاصير جمع معصر التى أدركت وقاربت الحيض لأن الإعصار فى الجارية كالمراهقه فى الغلام.

٣ الحمول الهودج كان فيها النساء أو لم تكن. واحدها حمل ولا يقال حمول من الإبل إلا لما عليه الهودج. والدمن جمع دمنه وهى آثار الناس وما سودوا من آثار البعر وغيره ودمنه الدار أثرها. والحقب جمع حقبه وهى مدء من الدهر لا وقت لها.

٤ الظوار جمع ظر العاطفه على غير ولدها المرضعه له من الناس والإبل وهنا الظوار بمعنى أثنافى القدر شبهت بالإبل لتعطفها حول الرماد. وما لها ركب: أى أرجل.

٥ جرد أى الأثنافى جمع أجرد: لا- وبر عليها ولا شعر. وجلاد الواحد جلد والواحدة بالتحريك جلده أى أشداء أقوياء على التشبيه بالإبل. والأورق الذى لونه بين السواد والغبره يريد به الرماد. والرجعة بالفتح والكسر إبل تشتريها الأعراب ليست من نتاجهم. ومن قولهم: ارتجع فلان مالا وهو أن يبيع إبله المسنة والصغار ثم يشتري الفتية والبكار، وقيل هو أن يبيع الذكور ويشتري الإناث ويقال جاء فلان برجعه حسنه أى بشئ صالح اشتراه مكان شئ دونه. والجلب ما يجلب من الإبل إلى السوق.

(٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: الحزن (١)، الرضاع (١)، البيع (٢)، الحيض، الإستحاضه (١)

ولا مخاض ولا عشار مطافيل ولا قرح ولا سلب (١) ما لى فى الدار بعد ساكنها * ولو تذكرت أهلها أرب (٢) لا الدار ردت جواب سائلها * ولا- بكت أهلها إذ اغتربوا يا باكى التلعة القفار ولم * تبك عليه التلاع والرحب (٣) أبرح بمن كلف الديار وما * تزعم فيه الشوايح النعب (٤)

١ المخاض الحوامل من الإبل واحدها خلفه على غير قياس ولا واحد لها من لفظها كما قالوا لواحدة النساء امرأة ولواحدة الإبل ناقه. والعشار جمع عشاء وهى التى مضى لحملها عشرة أشهر. مطافيل جمع مطفال ذوات الأطفال. والقروح جمع قارح وهى التى استبان حملها. والسلب جمع سالب التى تلقى ولدها لغير تمام.

٢ الإرب الحاجة: أى ما لى حاجة ولا قصد فى الدار.

٣ التلعة ما ارتفع من مجارى الماء. والتلاع جمع تلعة وهى الربوة من الأرض والرحب جمع رحبة وهى ما اتسع من الأرض مثل قرية وقرى.

٤ أبرح: أى أعظم به وأعجب به يقال: ما أبرح هذا الأمر أى ما أعجبه.

وقيل معنى أبرحت فى هذا البيت أكرمت أى صادفت كريما وقيل معناه: أكرمت من رب وأبرحه بمعنى أكرمه وعظمه. ويقال برحى له ومرحى له إذا تعجب منه ويقال: أبرح فلان لؤما وأبرح كرما إذا جاء بأمر مفرط ويقال: ما أبرح هذا الأمر أى ما أعجبه. وكلف الأمر أى حملته على مشقة. وتزعم هنا بمعنى تكذب.

(٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: البكاء (١)، الوسعة (١)، الحاجة، الإحتياج (١)

هذا ثنائى على الديار وقد * تأخذ منى الديار والنسب (١) وأطلب الشأو من نوازع اللهو وألقى الصبا فنصطحب (٢) وأشغل الفارغات من أعين البيض ويسلبنى وأستلب (٣) إذ لمتى جثله أكفؤها * يضحك منى الغوانى العجب (٤) وصرت عم الفتاة تنب الكاعب من رؤيتى وأتنب (٥) فاعتتب الشوق عن فؤادى والشعر * إلى من إليه معتتب (٦)

١ النسب يريد به النسب وهو رقيق الشعر فى النساء يقال نسب بها. وقد تأخذ منى: أى تسلبنى نفسى فى هواها والميل إليها.

٢ الشأو: السبق. ونوازع اللهو أى التى تميل إلى اللهو وتزعم إليه.

٣ الفارغات اللواتى لا أزواج لهن. والبيض جمع بيضاء وهى النساء الحسان.

ومن أعين البيض: أى من خيارهن يقال: أخذت الشئ من أعين المتاع ومن عينه أى من أحسنه.

٤ اللمة الشعر يجاوز شحمة الأذن. وجثله أى كثيرة الشعر. وأكفؤها أى أقلبها وأسرحها فإذا رأين منى الغوانى ذلك أعجبهن شبابى وقابلننى بالضحك، والغوانى جمع غانية اللواتى غنين بجمالهن عن الزينة.

٥ وعم الفتاة: أى كبرت فصارت النساء يدعوننى عما. والكاعب الفتاة التى نهى ثديها. وتنب تستحى وأستحى منها لكبر سنى.

٦ أعتتب الشوق أنصرف يقال اعتتب فلان إذا رجع عن أمر كان فيه إلى غيره من قولهم: لك العتبى أى الرجوع مما تكره إلى ما تحب. واعتتب عن الشئ انصرف يقول: اعتتب الشوق إلى السراج المنير أحمد صلى الله عليه وآله.

(٥١)

صفحه مفاتيح البحث: الزوج، الزواج (١)، الكراهية، المكروه (١)

إلى السراج المنير أحمد لا * يعدلنى رغبة ولا رهب (١) عنه إلى غيره ولو رفع الناس * إلى العيون وارتقبوا (٢) وقيل أفرطت بل قصدت ولو * عنفى القائلون أو ثلبوا (٣) إليك يا خير من تضمنت ال * أرض وإن عاب قولى العيب (٤) لج بتفضيلك اللسان ولو * أكثر فيك الضجاج واللجب (٥) أنت المصطفى المهذب المحض فى النسبة * إن نص قومك النسب (٦) أكرم عيداننا وأطيبها *

عودك عود النضار لا الغرب (٧)

١ لا يعدلنى: أى لا يحولنى ولا يصرفنى عنه رغبةً فى مال أو رهبةً وخوف.

٢ رفع الناس إلى العيون: أى أوعدونى. وارتقبوا: أى ارتقبوا لى الشر.

٣ أفرطت أى تغاليت فى محبتهم وقصدت أى اعتدلت فى محبتهم. عنفنى:

أى أكثروا فى لومى على تقربى ومحبتى لهم. وثلبوا: أى عابوا.

٤ يعنى النبى صلى الله عليه وآله يقول: إليك أرفع ثنائى وولائى وإخلاصى لآلك وأن عيب على ذلك حسداً وغيظاً.

٥ الضجاج والضجيج واحد: الصياح عند المكروه والمشقة والجزع واللجب الصياح. ولج أى تمارى.

٦ المصطفى المهذب النقى من العيوب. ونص بين، وكل ما أظهر فقد نص ويقال:

نصت الحديث إلى فلان أى رفعت إليه.

٧ الغرب والنضار ضربان من الشجر تعمل منهما الأقداح والنضار من أجود الأخشاب التى تتخذ منها الأقداح.

(٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الكراهية، المكروه (١)

ما بين حواء إن نسبت إلى * آمنة اعتم نبتك الهدب (١) قرن فقرن تناسخوك لك ال * فضة منها بيضاء والذهب (٢) حتى علا

بيتك المهذب من * خندف علياء تحتها العرب (٣) والسابق الصادق الموفق * والخاتم للأنبياء إذ ذهبوا والحاشر الآخر المصدق

للأول فيما تناسخ الكتب (٤) مبشراً منذراً ضياء به * أنكر فينا الدوار والنصب (٥) من بعد إذ نحن عاكفون لها * بالعتر تلك المناسك

الخب (٦)

١ آمنة والدة النبى صلى الله عليه وآله واعتم النبت إذا طال وكثف. والهدب الكثير الورق والغصون من قولهم هدب الشجر كفرح

طالت أغصانه وتدللت يقول: اعتم نبتك ما بين حواء إلى آمنة. وموضع ما نصب على الصفة: أى صار نبتك متصلاً طائلاً ما بينهما.

٢ قرن فقرن: أى جيل بعد جيل وتناسخوك: أى تداولوك وتناقلوك من لدن حواء إلى أن ولدت. بيضاء خالصة لم تخلط بشئ ولم

يشبه ما يفسده.

٣ العلياء الارتفاع. وخندف اسم قبيلة وهى اسم امرأة الياس بن مضر بن نزار غلبت على نسب أولادها منه. يقول: أنت فوق العرب كلها

وصرت فى الذروة العلياء من الشرف.

٤ الحاشر من أسمائه صلى الله عليه وآله أى الذى يحشر الناس من خلفه وعلى ملته والمصدق للأول: أى يصدق من كان قبله من

الأمم. والأول: أى موسى عليه السلام.

٥ يروى مبشر منذر. والدوار اسم صنم وحجر يدورون حوله شبه بالبيت والنصب حجارة تنصب كذلك يطيفون حولها.

٦ العتر صنم كان يعتر له. أى كمنصب ذلك الصنم أو الحجر الذى يدمى رأسه بدم العتيرة وهذا الصنم: كان يقرب له عتر أى ذبح

فيذبح له ويصيب رأسه من دم العتر. والمناسك جمع منسك وهو الموضع الذى تذبح فيه النسيكة وهى الذبيحة، قال تعالى: لكل أمة

جعلنا منسكاً: يعنى جعلنا لكل أمة أن تتقرب بأن تذبح الذبائح لله. والخب أى الخائبة التى لا منفعة فيها. وعاكفون أى مقيمون. ولها:

أى لتلك الأصنام والنصب.

(٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: الصدق (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

وآله (١)

وملة الزاعمين عيسى بنم الله * وما صوروا وما صلبوا (١) مهاجراً سائلاً وقد شالت ال * حرب لقاحاً لغبرها الكتب (٢) فى طلق ميح

للأوس والخزرج ما لا تضمن القلب (٣)

١ يعنى أنكرت فينا مله الزاعمين بأن عيسى ابن الله وما صوروا من الأفكار وبأنه صلب. ومله معطوف على النسب. وابنم لغه في ابن.
٢ شالت الحرب ارتفعت وتسعر نارها كما تشول الناقه بذنبها إذا لقحت وامتنعت عن الفحل. ولقاحا: شبه الحرب بالإبل اللقاح من لقحت الناقه إذا حملت: إنما يضرب مثلا لشده الحرب. والغبر بقيه كل شئ وقد غلب ذلك على بقيه اللبن في الضرع. والكثب جمع كنبه بالضم فالسكون وهى من اللبن القليل منه. وقيل هى مثل الجرعه تبقى فى الإناء. يقال: أكتب الرجل سقاه كنبه من لبن.
٣ فى طلق: أى فى قصد ووجهه، والطلق فى الأصل سير الإبل يقال: طلقت الإبل فهى تطلق إذا كان بينها وبين الماء يومان. فاليوم الأول الطلق والثانى القرب.

وأطلقها صاحبها إذا خلى وجوها إلى الماء. وميح أى جمع من الميح وهو أن ينزل الرجل إلى قرار البئر إذا قل ماؤها فيملاً الدلو بيده يميح فيها بيده. والميح يجرى مجرى المنفعه وكل من أعطى معروفا فقد ماح ومحت الرجل أعطيته. والأوس والخزرج من الأنصار. والقلب جمع قلب: البئر. وتضمن أى تتضمن وتحتوى.

يقول: سار رسول الله صلى الله عليه وآله مهاجرا فكان فى قصده وهجرته خير وفضل كثير ناله الأنصار.
(٥٤)

صفحهمفاتيح البحث: الحرب (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الغل (١)، الصلب (١)
مجد حياة ومجد آخره * سجلان لا ينزحان ما شربوا (١) لا من تلاد ولا تراث أب * إلا عطاء الذى له غضبوا (٢) يا صاحب الحوض يوم لا شرب للوارد إلا ما كان يضطرب (٣) نفسى فدت أعظما تضمنها * قبرك فيه العفاف والحسب أجرك عندى من الأود لقرباك سجيات نفسى الوظب (٤) فى عقد من هواك محكمه * ظهر منها العناج والكرب (٥)

١ مجد نائب فاعل أى ميح لهم مجد. والسجل الدلو والسجلان إشارة إلى المجدين ولا ينزحان أى لا ينفد ماؤهما ولا يقل. وما شربوا: أى ما داموا يشربون منهما.

٢ التلاد المال القديم والتراث الميراث.

٣ الحوض مجتمع الماء وحوض الرسول صلى الله عليه وآله الذى يسقى منه أمته يوم القيامة.

والوارد الذى يرد الماء للشرب. والشرب بالخفض والرفع اسمان وبالفتح مصدر.

٤ الأود الذين يتوددون من الموده يقال: رجل ود و وديد وقوم أود بالضم والكسر وأوداء. ذهب إلى قوله تعالى: قل لا أسألكم عليه أجرا إلا الموده فى القربى.

والسجيات جمع سجيء الطباع. والوظب الدائمه على الشئ من المواظبه وهى نعت لسجيات. يقول: أجرك عندى أن أودك فى قرابتك.

٥ العناج جبل يشد فى أسفل الدلو ثم يشد إلى العراقى فيكون عوناً للوؤم فإذا انقطعت الأودام أمسكها العناج. والكرب: جبل يشد على عراقى الدلو وهو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير. والعراقى الصليب الذى على الدلو. وهذا مثل فى شدة إحكام الأمر. وظوهر: أى ظهر شئ بعد شئ.

(٥٥)

صفحهمفاتيح البحث: الغضب (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم القيامة (١)، الموده فى القربى (١)، المواظبه (١)، دوله العراق (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)

واصله آخرا بأولها * تنخلوا صفوها وما خشبوا (١) قوم إذا املولح الرجال على * أفواه من ذاق طعمهم عذبوا (٢) إن نزلوا فالغيوث باكره * والأسد أسد العرين إن ركبوا (٣) لا هم مفاريح عند نوبتهم * ولا مجازيع إن هم نكبوا (٤) هينون لينون فى بيوتهم * سنخ التقى والفضائل الرتب (٥) والطيون المبرؤون من ال * آفه والمنجبون والنجب والسالمون المطهرون من ال * عيب ورأس الرؤوس لا

الذنب زهر أصحاب لا حديثهم * واه ولا فى قديمهم عطب والعارفو الحق للمدل به * والمتلفون كثير ما وهبوا
 ١ واصلة نعت لعقد. وتنخلوا أى تخيروا. وما خشبوا أى لم يخلطوا. من الخشب وهو الاختلاط. يقول: كل يوم يزيد حى لهم أحكاما.
 ٢ املولح أى صار مذاقها ملحا لا يشرب.

٣ يقول: إن نزلوا يعنى فى أيام السلم يكونوا كالغيث فى الكرم والسخاء. وإن ركبوا للحرب تجدهم كالليوث. والعرين مكان الأسد.
 ٤ مفاريح جمع مفراح الكثير الفرح. ومجازيع من الجزع وهو الحزن والخوف عند نوبتهم: أى عندما يكون لهم الأمر وتأتى لهم الدولة
 والسلطان. وإن نكبوا:
 أى إن أصيبوا بنكبة وزال عنهم ما فى أيديهم من الملك والسلطان. وهذا مثل قول الله تعالى: لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
 بما آتاكم.

٥ هينون جمع هين بالتخفيف أى سهل ولينون جمع لين كذلك، ويروى فى خلائقهم، وسنخ كل شئ أصله، والرتب أى الثابتة يقال:
 عيش راتب أى ثابت دائم، وما زلت على هذا راتبا أى مقيما، وفصائله رابته ثابتة،
 (٥٦)

صفحهمفاتيح البحث: الحزن (١)، الكرم، الكرامة (١)
 والمحرز والسبق فى مواطن لا- * تجعل غايات أهلها القصب (١) فهم هناك الأساء للداء ذى الريبة * والرائبون ما شعبوا (٢) لا شهد
 للخنا ومنطقه * ولا- عن الحلم والنهى غيب (٣) لم يأخذوا الأمر من مجاهله * ولا انتحالا من حيث يجتلب ولم يقل بعد زلة لهم *
 كروا المعاذير إنما حسبوا (٤) والوازعون المقربون من ال * أمر وأهل الشغاب إن شغبوا (٥)
 ١ يقال للمراهن إذا سبق أحرز قصب السبق لأن الغاية التى يسبق إليها تدرع بالقصب وترکز تلك القصبه عند منتهى الغاية فمن سبق
 إليها حازها. يقول: أحرزوا السبق فى مواطن الحق وفى مواقف الدفاع عن الدين لا فيما لا يجدى نفعا من سباق الخيل.
 ٢ الأساء جمع آسى الطيب. والرائبون المصلحون. وما شعبوا أى ما أصلحوا.
 ٣ الغيب بالتحريك جمع غائب كخادم وخدم. والنهى العقل. والخنا من الكلام أفحشه. يقال: خنا فى منطقه وفى كلام أفحش.
 ٤ الزلة الهفوة من الزلل. والمعاذير جمع معذرة الاعتذار. وكروا: أى أعيدوا وحسبوا أى ظنوا وفطنوا من الحسابان يقول: إن عقولهم
 السليمة لا تدعهم يخطئون ويزلون فى أمر لأنهم إنما يفطنون للأمر قبل وقوعه ويحسبون له حسابه.
 ٥ الوازعون أى الناهون عن المنكر. ومنه قولهم: لا بد للناس من وازع أى من سلطان يكف الناس ويزع بعضهم عن بعض. والمقربون
 أى مقربون الناس للطاعة.

والشغاب والشغب الخصام والفتنة ومنه المشاغبة.

(٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: النهى (١)، الشهادة (١)، الظن (١)، الطب، الطبابة (١)
 لا يصدرون الأمور مبهله * ولا يضيعون در ما حلبوا (١) إن أصدروا الأمر أصدروه ما * أو أوردوا أبلغوه ما قربوا (٢) يا خير من ذلت
 المطى لهم * أنتم فروع العضاء لا الشذب (٣) أنتم من الحرب فى كرائمها * بحيث يلقى من الرحي القطب (٤)
 ١ مبهله أى مهملة. يقال: أبهل الناقة أى أهملها بغير راع. والدر اللبن يقول:
 إنهم أولوا نظر ثاقب فلا يضعون الأمور إلا فى مواضعها ولا يفشلون.
 ٢ الصدر نقيض الورد يقال: صدر عن الماء فالصدر رجوع الشاربه من الورد.

ويقال صدر عن الأمر أى انصرف ورجع. ويقال: للذى يتبدئ أمرا ثم لا يتمه فلان يورد ولا يصدر فإذا أتمه قيل أورد وأصدر. والورد
 الماء الذى يورد. وما قربوا: أى ما طلبوا وهو من قرب الماء يقال قرب قرابة إذا سار إلى الماء وبينهما ليلة، والاسم القرب بالتحريك.

وقوله أصدره معا: أى مجتمعاً لا متفرقاً يقول: إن من حكمتهم وسمو أفكارهم لا يصدر عنهم شئ إلا ويغلب فيه الصواب والكمال.
٣ العضاء أعظم الشجر الواحدة عضاهة وعضهة. والشذب قشر الشجر وفرع كل شئ أعلاه.

٤ كرائم جمع كريم وكريمة وهو الشريف الحسيب فى قومه يقال: إنه لكريم من كرائم قومه وإنه لكريمة من كرائم قومه، ومنه الحديث: إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموا. أى كريم قوم وشريفهم والهاء للمبالغة. والقطب الحديدية التى تدور عليها الرحى. ومنها يقال: دارت رحى الحرب يقول: إذا نزلوا للقتال فهم أول من يديرون رحى الحرب فمزلتهم من الحرب منزلة القطب من الرحى لا تدور إلا بهم.

إشارة إلى الإقدام والشجاعة.

(٥٨)

صفحهمفاتيح البحث: الحرب (٤)، القتل (١)، الكرم، الكرامة (٢)

وفى السنين الغيوث باكرة * إذ لا يدر العصب معتصب (١) أ برق للمستنين عندكم * بالجود فيها النهاء والعشب (٢) هل تبلغنيكم المذكرة ال * وجناء والسير منى الدأب (٣) لم يقتعدها المعجلون ولم * يمسح مطاها الوسوق والقتب (٤)
١ وفى السنين: أى فى السنين المجدبة كأنهم الغيوث المبكرة كرما وفضلا.

والعصب الناقية التى لا- تدر حتى يعصب فخذها أى يشدان بجبل والعصابة ما يعصبها به. يقول: إنهم كرام فلا يمنعهم من الكرم جفاف الضروع. وقله اللبن وعدم وجود النبت والزرع.

٢ المستنين الذين أصابتهم السنة وهى القحط والجذب يقال: أستوا إذا أجذبوا فهم مستنون. والجود المطر الواسع الغزير وقيل الذى لا مطر فوقه البتة يقال: جادت السماء تجود جودا. والنهاء جمع نهى وهو الغدير. والعشب الكلا الرطب وحركه للضرورة. وأبرق أضاء.

٣ المذكرة الناقية الشديدة تشبه الفحل فى الخلق والعظم. والوجناء العظيمة الوجنات وقيل معناها الصلبة من وجين الأرض أى الصلب منها. والدأب السير السريع يقال: دأب فى سيره يدأب جد.

٤ لم يقتعدها: أى لم يتخذها المعجلون قعودا. والقعود والقعدة من الدواب الذى يقتعده الرجل للركوب خاصة وقيل: القعود من الإبل الذى يقتعده الراعى فى كل حاجة. والمعجلون الذين معهم إلا- عجاله والعجاله: وهى ما يجعله الراعى من اللبن إلى أهله. يمسح مطاها: أى لم يدبر ظهرها والمطى الظهر. والوسوق جمع وسق وهو الحمل وقيل هو حمل البعير خاصة. والوقر حمل البغال والحمير والقتب الرحل يقول:

إنها كريمة لم تركب.

(٥٩)

صفحهمفاتيح البحث: الجود (١)، الوسعة (١)، الكرم، الكرامة (٢)، النهى (١)

كأنها الناشط المولع ذو ال * عينه من وحش لينة الشب (١) إن قيل قيلوا فوق أرحلها * أو عرسوا فالذميل والخب (٢) شعث مداليج قد تغولت ال * أرض بهم فالقفاف فالكثب (٣) ترفعهم تارة وتخفضهم * إذا طفوا فوق آلهما رسبوا (٤) إلى مزورين فى زيارتهم * نيل التقى واستتمت الحساب (٥)

١ الناشط الثور الوحشى الذى يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض والمولع كالملمح الذى به توليع والتوليع التلميع من البرص وغيره ومنه يقال: رجل مولع أى أبرص. وولع الله جسده. أى برصه. وذو العينه: أى أنه ضخم العين واسعها من:

عين كفرح عينا وعينه ومنه العين بالتحريك وهو عظم سواد العين وفلان أعين.

ولينه موضع فى بلاد نجد. والشب الذى تمت أسنانه يقال ثور مشب وشب:

شبه الناقية بالثور الوحشى لنشاطها.

- ٢ قيلوا: من القيلولة وهي النوم في الظهر وعرس المسافر نزل في وجه السحر من التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم ينيحون وينامون نومة خفيفة ثم يثرون مع انفجار الصبح سائرين. والذميل والخبب ضربان من السير.
- ٣ شعث جمع أشعث وهم المغبرات الرؤوس من مشقة السفر. ومدالج جمع مدلج من الدلج وهو السير من أول الليل. تغولت الأرض: من التغول وهو التلون. والقفاف جمع قف وهو ما ارتفع من الأرض والكثب جمع كثيب التل من الرمل.
- ٤ الآل السراب وطفوا أى علوا ورسبوا أى هبطوا.
- ٥ مزورين من الزيارة الذين يزارون والحسب جمع حسبة الأجر يقول: إلى قوم في زيارتهم إحراز التقوى والرضا من الله تعالى.
- (٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: الموت (١)، النوم (١)

وقال أيضا رضى الله عنه الأهل عم في رأيه متأمل * وهل مدبر بعد الإساءة مقبل (١) وهل أمه مستيقظون لرشدهم * فيكشف عنه النعسة المترمل (٢) فقد طال هذا النوم واستخرج الكرى مساويهم لو كان ذا الميل يعدل (٣) وعطلت الأحكام حتى كأننا * على ملء غير التي نتحل (٤) كلام النبيين الهداء كلامنا * وأفعال أهل الجاهلية نفعل

١ ألا- أداة استفتاح وعم: من عمى البصيرة. فيقال رجل عم في أمره لا يبصره ورجل أعمى في البصر. يقول: هل من يركب متن غيه ويسير على هواه ولم يكن رائده الحكمة يتأمل ويعمل لعواقب الأمور حسابا؟ وهل من تمكن في قلبه حب الشر والإساءة يصيخ إلى الحق ويعيه؟

٢ المترمل النائم المتلفف بشيابه والنعسة النومه من النعاس وهو السنه من غير نوم. يقول: وهل الأمه تستيقظ لأمر نفسها وتهب من سكونها وغفوتها فيخلع كل رداء خموله وجنبه وتكشف ما نزل بها من الجور والظلم.

٣ الكرى النوم والمساوى العيوب جمع مساءة تقول ساءه يسوءه سوءا ومساءة والميل أراد الميل عن الحق والجور والظلم. يقول: طال سكوت الناس عن المظالم وإغماضهم العيون على القذى لا- يحركون ساكنا ولا- يطالبون بحق حتى ظهر الجور فلو أن هذا الميل والحيث يعدل ويغير بالعدل في الرعية لكان سكوتهم أكمل لهم.

٤ نتحل: من النحلة وهي الدعوى. والملة: الدين.

(٦١)

صفحه مفاتيح البحث: الجهل (١)، النوم (٢)

رضينا بدنيا لا نريد فراقها * على أننا فيها نموت ونقتل ونحن بها مستمسكون كأنها * لنا جنه مما نخاف ومعقل (١) أرانا على حب الحياة وطولها * يجد بنا في كل يوم ونهزل (٢) نعالج مرمقا من العيش فانيا * له حارك لا يحمل العبء أجزل (٣) فتلك أمور الناس أضحت كأنها * أمور مضيع آثر النوم بهل (٤) فيا ساسة هاتوا لنا من حديثكم ففكم لعمري ذو أفانين مقول (٥)

١ الجنه: الوقاية والمعقل الحرز.

٢ يجد من الجد ضد الهزل. يقول: إننا في هذه الحياة غافلون ساهون عن واجباتنا نحب أن تطول أيامنا ولا ندرى ماذا يصير إليه أمرنا ونحن في تقصير وخمول.

٣ المرمق من العيش الدون اليسير. وقوله له حارك أجزل: يعنى العيش والحارك مفصل العنق فى الصلب والأجزل من به قروح فى الكتفين يقال بعير أجزل. والعبء الثقل يقول: نحن نعالج ونقاسى آلام الحيات والمعيشة الخسيسه ونقاوم المتاعب مقاومه عظيمه.

٤ البهل واحدها باهل يقال ناقه باهله وباهل وهى التى تكون مهمله بغير راع. يقول: أمور الناس ضائعة كأنها الإبل المهملة تسرح ولا راعى لها يحفظها من الضياع.

إنما يعنى هشام بن عبد الملك آثر الدعء والرفاهية على النظر فى أمر دينه وأمر رعيته كما آثر هذا المضيع على تضييع إبله وغنمه

ياهمالها. وبهل نعت للأمر.

٥ المقول اللسان البليغ وأفانين أى ضروب الكلام وفنونه ومتنوعاته يقول:

يا ساسة الأمة والقابضين على زمام الحكم فى أمور الرعية أجيوا على ما نسألکم عنه ونحاسبکم عليه وأنتم أهل فصاحة ومقدرة. (٦٢)

صفحهمفاتيح البحث: النوم (١)، هشام بن عبد الملك (١)، الغفلة (١)، القرح (١)

أهل كتاب نحن فيه وأنتم * على الحق نقضى بالكتاب ونعدل فكيف ومن أنى وإذ نحن خلفه * فريقان شتى تسمنون ونهزل (١) أنصلح ديانا جميعا وديننا * على ما به ضاع السوام المؤبل (٢) برينا كبرى القدح أو هن متنه * من القوم لا شار ولا متنبيل (٣) ولاية سلغد ألف كأنه * من الرهق المخلوط بالنوك أثول (٤) كأن كتاب الله يعنى بأمره * وبالنهى فيه الكودنى المركل (٥) ١ نحن خلفه: أى مختلفون أى يمشين مختلفات فى أنها ضربان فى ألوانها وهيئتها وتكون خلفه فى مشيتها تذهب كذا وتجيى كذا. وفريقان: أى طائفتان متباينتان.

وشتى أى متشتتين. يقول: نحن مختلفون فأنتم فى نعيم ورخاء ونحن فى فاقة وشقاء.

٢ مؤبل أى كثير مهمل يقال: أبل أبل أى مهملة فإذا كانت للقنية فهى أبل مؤبله. والسوام والسائمة واحد وهى الإبل الراعية ترسل ولا تغلف يقال سامت الماشية تسوم رعت حيث شاءت. وعلى ما به: أى على الراعى الذى ضاع به السوام وأراد: ديانا وديننا جميعا فقدم التوكيد ٣ القدح العود إذا بلغ فشذب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذى يراد من الطول والقصر. والشارى المصلح. ومتنبيل صاحب نبل. والتمن الظهر. وأوهن أى أضعف.

٤ السلغد الذئب ويريد به هنا العالج. والألف الرجل العيبى البطى الكلام.

والرهق السفه. والنوك الحمق. والأثول الطائش.

٥ الكودنى نسبة إلى الكودن وهو البرذون يشبه به البليد. يقال: ما أبين الكدانه فيه إى الهجنة. والمركل الذى يضربه راكمه برجله فى مراكله ليعدو ويسرع

(٦٣)

صفحهمفاتيح البحث: الشقاء (١)

ألم يتدبر آية فتدله * على ترك ما يأتى أم القلب مقفل فتلك ملوك السوء قد طال ملكهم * فحتى م حتى م العناء المطول رضوا بفعال السوء من أمر دينهم * فقد أيتموا طورا عداء وأثكلوا (١) كما رضيت بخلا وسوء ولاية * لكلبتها فى أول الدهر حومل (٢) نباحا إذا ما الليل أظلم دونها * وضربا وتجويعا خيال مخبل (٣) وما ضرب الأمثال فى الجور قبلنا * لأجور من حكامنا المتمثل هم خوفونا بالعمى هوة الردى * كما شب نار الحالفين المهول (٤) لهم كل عام بدعة يحدثونها * أزلوا بها أتباعهم ثم أوجلوا (٥) كما ابتدع الرهبان ما لم يجىء به * كتاب ولا وحى من الله منزل

١ العدا بالفتح والمد الظلم يقول: إنهم رضوا بإتيانهم الظلم فأيتموا الأطفال وأنكلوا الأمهات.

٢ حومل امرأة من العرب كانت تجيع كلبه لها وهى تحرسها فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار وتقول: التمسى لنفسك لا ملتمس لك فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها من الجوع. يقول: إن رعايتهم للأمة كراية حومل لكلبتها.

٣ نباحا: أى تنبح دونها وتحرسها ثم تعاملها بالضرب والتجويع. وخيال مخبل أى فساد مفسد.

٤ المهول المحلف. وكانوا فى الجاهلية إذا أرادوا أن يستحلفوا الرجل أو قدوا نارا وألقوا فيها ملحا فيتفقع فيهلون بها.

٥ أزلوا من الزلل وأوجلوا من الوجل وهو الخوف.

(٦٤)

صفحه‌مفاتیح البحث: الضرب (١)، الظلم (٢)، الجهل (١)، الخوف (١)

تحل دماء المسلمين لديهم * ويحرم طلع النخلة المتهدل وليس لنا فى الفئى حظ لديهم * وليس لنا فى رحله الناس أرحل (٢) فى رب هل إلا بك النصر يرتجى * عليهم وهل إلا عليك المعول ومن عجب لم أفضه أن خيلهم * لأجوافها تحت العجاجة ازم (٣) هماهم بالمستلمين عوابس كحدآن يوم الدجن تعلقو وتسفل (٣) يحلثن عن ماء الفرات وظله * حسنا ولم يشهر عليهن منصل (٤) كأن حسينا والبهاليل حوله * لإسافهم ما يختلى المتبقل (٥)

١ الفئى ما يفئى عليهم من الغنائم يقول: إننا محرومون من الغنائم وحقوقنا مغتصبه وليس لنا ما نركب عليه من الدواب فنغزو مع الناس.
٢ الأزم الصوت وجمعه الأزامل، قيل: ولا فعل له وأزمله القسى رنينها والعجاجة والعجاج غبار الحرب.
٣ هماهم من الهمهمه وهو ترديد الصوت فى الصدر يقال: همهم الرعد إذا سمعت له دويا وهمهم الأسد وهمهم الرجل إذا لم يبين كلامه والمستلم اللابس اللامه وهى الدرع. وعوابس أى الخيل. وحدآن جمع حدأة طائر معروف والدجن الغيم.
٤ يروى: يجلين أى يمنعن يقال: جلته أجليه إذا منعتة ويحلثن أى يمنعن أيضا والمنصل السيف.
٥ البهاليل جمع بهلول الضحوك والمتبقل الذى يأخذ البقل يقول: إن دم الحسين ومن معه حلال لأسافهم كما يختلى المتبقل فينتقى ما شاء من البقل.

(٦٥)

صفحه‌مفاتيح البحث: نهر الفرات (١)، الحرب (١)، الغنيمه (٢)

يخضن به من آل أحمد فى الوغى * دما ظل منهم كالبهيم المحجل (١) وغاب نبى الله عنهم وفقده * على الناس رزء ما هناك مجلل (٢) فلم أر مخذولا أجل مصيبه * وأوجب منه نصره حين يخذل يصيب به الرامون عن قوس غيرهم فى آخرا أسدى له الغى أول (٣) تهافت ذبان المطامع حوله * فريقان شتى ذو سلاح وأعزل (٤) إذا شرعت فيه الأسنه كبرت * غواتهم من كل أوب وهللوا فما ظفر المجرى إليهم برأسه * ولا عدل الباكي عليه المولول (٥) فلم أر موتورين أهل بصيره * وحق لهم أيد صحاح وأرجل (٦)
١ يخضن يعنى الخيل. الوغى الصوت والجلبه فى الحرب ومنهم: أى من آل أحمد. البهيم الذى على لون واحد. يقول: ظل المحجل من الخيل كالبهيم الذى لا إشارة فيها من كثرة ما سال من الدم.

٢ الرزء المصيبه. والمجمل الجليل.

٣ فى آخرا: يعنى هشاما وأول: يعنى أول آبائه. الرامون: يعنى الذين قاتلوا.

وغيرهم: يعنى الأمر بقتله وهو يزيد. وأسدى أعطى ومنح.

٤ تهافت أى تساقط وتزاحم على الفتك به أهل الطمع والخسه وهم أتباع يزيد كما يتهافت الذباب على الشراب. والأعزل الذى لا سلاح معه.

٥ المجرى إليهم: أى بنى أميه. ويروى: المجرى بكسر الراء أى الرسول وعدل من العدل وهو اللوم.

٦ الموتور الذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه. ويريد بالموتورين أصحاب الحسين. يقول: لم أر مثل هؤلاء الموتورين لم يدافعوا ولم يأخذوا بالتأر وهم قادرون.

(٦٦)

صفحه‌مفاتيح البحث: بنو أميه (١)، القتل (٣)، الحرب (١)

كشيخته والحرب قد ثفت لهم * أماهم قدر تجيش ومرجل (١) فريقان هذا راكب فى عداوه * وباك على خذلانه الحق معول (٢) فما نفع المستأخرين نكيصهم * ولا ضر أهل السابقات التعجل (٣) فإن يجمع الله القلوب ونلقهم * لنا عارض من غير مزن مكلل (٤) سرايلنا فى الروع بيض كأنها أضبا اللوب هزتها من الريح شمأل (٥)

١ ثقيت له: أى وضعت له على الأثافي. يقال أثفت القدر وثقيتها إذا وضعتها على الأثافي: وهى حجارة تنصب وتجعل القدر عليها. قال الكمي: قال الكمي:

وما استزلت فى غيرنا قدر جارنا * ولا ثقيت إلا بنا حين تنصب وقدر: أى قدر الحرب. ويجيش يغلى: شبه الحرب بقدر فوق الأثافي تغلى.

٢ فريقان فمنهم فريق ركب متن شره وعداوته وفريق باك على ضياع الحق وخذلانه.

٣ نكيصهم أى إحجامهم عن نصرته وإدبارهم. وأهل السابقات: الذين تقدموا إلى نصرته.

٤ العارض السحاب. والمزن السحاب الأبيض مكلل أى مخيم كثيف نعت للعارض ويريد بالعارض هنا الجيش. يقول: إن جمع الله قلوبنا وتحفنا للقائهم فإن لنا جيشاً عمرماً مكللاً بالسلاح. ويريد بقوله من غير مزن: أى ليس العارض من ماء المزن وإنما هو من الرجال الأبطال.

٥ السرايل الدروع التى يلبسونها فى الحرب. والروع الفزع. واللوب جمع لوبه الحره وهى الأرض التى قد ألبستها حجارة سود. والأضا جمع إضاءة وهى الغدران والشمال الشمال وخص الشمال لأنها تحدث بمرورها على الماء حبكا وطرائق. (٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: الفزع (١)، الحرب (٣)

على الجرد من آل الوجيه ولا حق * تذكرنا أوتارنا حين تصهل (١) نكيل لهم بالصاع من ذاك أصوعا * ويأتيهم بالسجل من ذاك أسجل (٢) ألا- يفرع الأقوام مما أظلمهم * ولما تجبهم ذات ودقين ضئبل (٣) إلى مفزع لن ينجى الناس من عمى * ولا- فتنه إلا إليه التحول إلى الهاشمين البهاليل إنهم * لخائفنا الراجى ملاذ وموئل إلى أى عدل أم لأية سيرة * سواهم يوم الظاعن المترحل (٤)

١ الجرد جمع أجرد القصار الشعور من الخيل. والوجيه ولاحق فرسان نجيبان من خيل العرب. والأوتار جمع وتر الذحل والتأر. وقوله على الجرد: أى نلاقيهم على الجرد.

٢ الصاع الكيل والسجل الدلو يقول: متى نلقهم بجمعنا نوقع بهم من الشدة والصرامة أضعاف ما نلنا منهم.

٣ يروى: ألم يفرع الأقوام. وذات ودقين: أى حرب شديدة. والودق المطر يقال للحرب الشديدة: ذات ودقين تشيها بسحاب ذات مطرتين شديتين. ومنه قول على عليه السلام:

تلکم قريش تمنانى لتقتلنى * فلا وربك ما بروا ولا ظفروا فإن هلكت فرهن ذمتى لهم * بذات ودقين لا يعفو لها أثر والضئبل الداهية يقول: ألم يتنبه الناس لأموهم بعد ما نزل بهم من الجور فيفزعون ويقومون مرة واحدة قبل أن يأتيهم خطب شديد وأمر عظيم.

٤ يؤم: يقصد. والظاعن: الراحل.

(٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الحرب (١)

وفيهم نجوم الناس والمهتدى بهم * إذا الليل أمسى وهو بالناس أليل (١) إذا استحكمت ظلماء أمر نجومها * غوامض لا يسرى بها الناس أفل وإن نزلت بالناس عمياء لم يكن * لهم بصر إلا بهم حين تشكل (٢) فيا رب عجل ما يؤمل فيهم * ليدفأ مقروور ويشبع مرمل (٣) وينفذ فى راض مقر بحكمه * وفى ساخط منا الكتاب المعطل (٤) فإنهم للناس فيما ينوبهم * غيوث حيا ينفى به المحل محل (٥) وإنهم للناس فيما ينوبهم * أكف ندى تجدى عليهم وتفضل (٦) وإنهم للناس فيما ينوبهم * عرى ثقه حيث استقلوا وحللو (٧)

وإنهم للناس فيما ينوبهم * مصايح تهدى من ضلال ومنزل

١ يقال: ليل أليل: شديد الظلمة.

٢ عمياء أى مشكله مجهوله الأمر يستعصى حلها.

٣ المقرور الذى أصابه القر وهو شدة البرد. والمرمل الذى نهد زاده وبقي منقطعاً. وفيهم: أى فى بنى هاشم يقول: إنهم أهل عدل وإنصاف فإذا ما آلت الخلافة إليهم أقاموا منار العدل فيستريح الناس ويشبع الجائع ويدفأ البائس المقرور.

٤ يروى: الكتاب المنزل. وينفذ: أى يحمل الناس على اتباع الكتاب العزيز ٥ الحيا الخضب. والمحل الجذب والممحل الذى دخل فى المحل يقول: إنهم كرام فيفيض كرمهم فيزيلون به ما ينوب الناس من سيئات القحط.

٦ الندى: العطاء. وتجدى أى تعطى من الجدوى العطيء.

٧ عرى ثقة: أى يوثق بهم ويعتمد عليهم فى الملمات. واستقلوا: أى سافروا. وحللوها من الحلول أقاموا.

(٦٩)

صفحهمفاتيح البحث: الضلال (١)، بنو هاشم (١)

لأهل العمى فيهم شفاء من العمى * مع النصح لو أن النصيحة تقبل (١) لهم من هواى الصفو ما عشت خالصاً ومن شعري المخزون والمتنخل (٢) فلا رغبتى فيهم تغيض لرهبه * ولا عقدتى من حبههم تتحلل (٣) ولا أنا عنهم محدث أجنبيه * ولا أنا معتاض بهم متبدل (٤) وإنى على حبيهمو وتطلى * إلى نصرهم أمشى الضراء وأختل (٥) تجود لهم نفسى بما دون وثبه * تظل بها الغربان حولى تتحلل (٦) ولكننى من عله برضاهم * مقامى حتى الآن بالنفس أبخل إذا سمت نفسى نصرهم وتطلعت * إلى بعض ما فيه الذعاف المثمل (٧)

١ العمى يريد عمى البصيرة والجهل.

٢ المخزون أى الشعر الجيد الغير مبتذل والمتنخل المختار.

٣ تغيض أى تنقص من غاض الماء إذا نقص يقول: لا أدع إجلالى لهم يقل ومحبتى لهم تزول من رهبه.

٤ أجنبيه أى تجنبا يقال: إن فى فلان لأجنبيه إذا كان يتجنبك.

٥ يقال فلان يمشى الضراء إذا مشى مستخفياً فيما يوارى من الشجر وهو أيضاً:

المشى فيما يواريك عنم تكيده وتختله يقال: فلان لا يدب له الضراء ويقال للرجل إذا ختل صاحبه ومكر به هو يدب له الضراء. واختل أخدع.

٦ يقول: تجود نفسى بمعاونتهم بكل ما أصل إليه من الاقتدار بالقلب واللسان أملاً أنى لا أقدم نفسى للقتل فأصير غنيمة للغربان لأنهم اكتفوا منى بذلك كما هو مفسر فى البيت التالى.

٧ الذعاف السم. والمثمل الناقع وأصل الناقع الثابت.

(٧٠)

صفحهمفاتيح البحث: الجهل (١)، القتل (١)

وقلت لها بيعى من العيش فانيا * بباق أعزيتها مرارا وأعدل (١) وألقى فضال الشك عنك بتوبه * حواريه قد طال هذا التفضل (٢) أتتى بتعليل ومنتنى المنى * وقد يقبل الأمانة المتعلل (٣) وقالت فعد نفسك صابرا * كما صبروا أى القضاء ين يعجل (٤) أموتا على حق كمن مات منهم * أبو جعفر دون الذى كنت تأمل (٥) أم الغايه القصوى التى إن بلغت * فأنت إذا ما أنت والصبر أجمل (٦)

١ أعزيتها أى أسليها. وأعدل: أى ألوم نفسى فى التأخر عن نصرتهم ومؤازرتهم ولو كتب لها الموت معهم.

٢ يروى: فضال الوهن والفضال جمع فضله وهى من الثياب ما ينام فيه الرجل ويعمل فيه. والتفضل التوشح بالثياب وحواريه أى صادقة خالصة نسبة إلى الحوارى.

وحواريه عيسى عليه السلام أنصاره. يقول: واخلع عن نفسى ثياب الضعف والمذلة وألبس للحرب ثيابها واستعد لنصرتهم.

٣ المنى جمع منية وهي ما يتمناه الشخص. يقول: كلما سهلت لنفسى سبيل النهوض إلى نصرتهم وعقدت العزيمة على الخوض في غمار الحرب معهم تطلعت إلى الغاية وهي الموت فترجع إلى وساوسى فأرد النفس عن إرادتها لأن التعلل بالأمانى والآمال لذيذ تقبله النفس.

٤ القضاء بين الموت أو القتل يجعل أى يسبق وعد نفسك: أى أصرف نفسك عن هواها.

٥ يروى: أموت على حق. وأبو جعفر الصادق هو محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين.

٦ الغاية القصوى التى يأملها هى الحرب وإعادة دولة الهاشميين. وقوله: فأنت إذا ما أنت تعجب، وقوله: الصبر أجمل أى أصبر إلى أن يأتى الله بما تأمل.

(٧١)

صفحه مفاتيح البحث: الصبر (٣)، الموت (٤)، النبى عيسى بن مريم عليهما السلام (١)، على بن الحسين (١)، الصدق (٢)، القتل (١)، الحرب (٢)

فإن كان هذا كافيا فهو عندنا * وإنى من غير اكتفاء لا وجل (١) ولكن لى فى آل أحمد أسوء * وما قد مضى فى سالف الدهر أطول على أننى فيما يريد عدوهم * من العرض الأدنى اسم وأسمل (٢) وإن أبلغ القصوى أخض غمراتها * إذا كره الموت اليراع المهلل (٣) نضحت أديم الود بينى وبينهم * بأصرة الأرحام لو يتبلل (٤) فما زادها إلا ييوسا وما أرى * لهم رحما والحمد لله توصل ويضحى أناء والتقيات منهم * أداجى على الداء المريب وأدمل (٥)

١ يقول: إن كان القعود عن نصرتهم كافيا فنفسى تأبى أن تتعد عنهم وتعد الاكتفاء عارا. وإنى لأوجل حين يقال قعد عن نصرتهم.

٢ اسم أصلح يقال سممت الشئ اسمه أصلحته وسممت بين القوم أصلحت وأسمل أصلح أيضا. والعرض الأدنى: يعنى متاع الدنيا.

٣ يقول: إن بلغت الغاية التى أرومها وهى الحرب فإنى أخوضها غير هيباب.

واليراع: الجبان الذى لا عقل له ولا رأى، والأصل فى اليراع القصب ثم سمي به الجبان الضعيف. والمهلل الفزع الفار يقال: هلل فلان هلا وهلا أى فرقا وحمل عليه فما كذب ولا هلل أى ما فرغ وما جبن، والتهلل أيضا الفرار والنكوص.

٤ نضحت الأديم أى بللته أن لا- ينكسر وهنا نضحت أديم الود أى وصلت والأديم الجلد وبينى وبينهم: أى بنى أمية. والآصرة ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف يقال: ما تأصرنى على فلان آصرة أى ما يعطفنى عليه منه ولا قرابة.

٥ الأناة الوقار والحلم والتقيات جمع تقيه وهو الحذر. وأداجى من المداجاة وهى المواربة: أى أدارى العدو وأضمر له العداوة لأنى لا أستطيع إظهار ما فى نفسى والمريب المخيف. وأدمل أصلح.

(٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: الموت (١)، بنو أمية (١)، الفزع (٢)، الحرب (١)

وإنى على أنى أرى فى تقيه * أخالط أقواما لقوم لمزىل (١) وإنى على إغضاء عيني لمطرق وصبرى على الأقداء وهى تجلجل (٢) وإن قيل لم أحفل وليس مباليا * لمحتمل ضبا أبالى وأحفل (٣) فدونكموها يال أحمد إنها * مقللة لم يال فيها المقلل (٤) مهذب غراء فى غب قولها * غداة غد تفسير ما قال مجمل (٥)

١ مزىل أى مزائل مفارق لهم ومبتعد عنهم وعن آرائهم وفى حذر وتقيه منهم على أنى مخالط لهم فى مجالسهم.

٢ الأقداء جمع قذى وهو ما يقع فى العين وما ترمى به يقال فلان بغضى على القذى إذا سكت على الذل والضيم وفساد القلب. وفى الحديث: يبصر أحدكم القذى فى عين أخيه ويعمى عن الجذع فى عينه، ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه من العيوب ما نسبته إليه كنسبة الجذع للقداة. ومطرق أى صامت:

وهى تجلجل: أى العين تتحرك. يقول إنى صابر على الضيم واجم لا أتكلم وعينى تكاد من الغم تنطق بما فى نفسى.

٣ الضب الحقد وقوله: لمحتمل خبر أن في البيت قبله يقول: احتمل الحقد والضغينة لهم وإن كنت أظهر المودة بلساني.

٤ دونكموها: يعنى القصيد مقللة: أى أنها ترى قليلة بالنسبة لكم وإن كان لم يأل جهدا فى تنميقها وإبداعها.

٥ مهذبة أى لا عيب فيها وغراء أى واضحة نقيئة، وقوله: تفسير ما قال مجمل يقول: إنى أجملت فيها القول.

(٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: الضرب (١)، السكوت (١)

أتتكم على هول الجنان ولم تطع * لنا ناهيا ممن يثن ويرحل (١) وما ضرها أن كان فى الترب ثاويا * زهير وأودى ذو القروح وجرول

(٢) وقال رضى الله عنه طربت وهل بك من مطرب * ولم تتصاب ولم تلعب (٣) صباة شوق تهيج الحليم * ولا عار فيها على الأشيب

(٤) وما أنت إلا رسوم الديار * ولو كن كالخلل المذهب (٥) ولا ظعن الحى إذ أدلجت * بواكر كالأجل والربرب (٦)

١ الجنان القلب لاستتاره فى الصدر وقيل لوعيه الأشياء يقول: أنشأتها والقلب فى حال اضطراب وفزع. ويثن من الأئين.

٢ ذو القروح: هو امرؤ القيس وسمى بذلك لأن ملك الروم بعث إليه قميصا مسموما فتقرح منه جسده. وجرول اسم الحطيئة العبسى

قال الكميت:

وما ضرها أن كعبا ثوى * وفوز من بعده جرول ٣ المطرب الطرب وهو الفرح. ولم تتصاب من الصباة وهى رقة الشوق: أى ولم تمل

إلى اللهو واللعب ٤ الأشيب صاحب الشيب يقول: إن ميلى وشوقى لا عار فيه لأنى لا أميل إلى اللهو.

٥ الخلل واحدها خلّة وهى بطانة يغشى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره.

٦ الظعن جمع ظعينة وهى المرأة ما دامت فى الهودج والادلاج السير من أول الليل. بواكر من البكور وهو التعجيل. والإجل الجماعة

من البقر. والربوب القطيع من بقر الوحش وقيل من الطباء ولا واحد له.

(٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الجماعة (١)

ولست تصب إلى الظاعنين * إذا ما خليلك لم يصب (١) فدع ذكر من لست من شأنه * ولا هو من شأنك المنصب (٢) وهات الثناء

لأهل الثناء * بأصوب قولك فالأصوب بنى هاشم فهم الأكرمون * بنو الباذخ الأفضل الأطيب (٣) وإياهم فاتخذ أوليا * ء من دون ذى

النسب الأقرب وفى حبههم فاتهم عاذلا * نهاك وفى حبلهم فاحطب (٤) أرى لهم الفضل فى السابقات * ولم أتمن ولم أحسب (٥)

١ الظاعن الراحل وتصب ويصب من الصباة وهى رقة الشوق وشدته.

٢ المنصب: المتعب من المنصب.

٣ الباذخ العالى: أى بنو الشرف العالى والمجد الرفيع.

٤ فاتهم عاذلا: أى اتهم بسوء النية من ينهاك عن الارتباط بمحبتهم... وفى حبههم فاحطب: أى أطع لهم فى الأمر وشاركهم فى

المنافع.. واحطب: من قولهم حطبنى فلان جمع لى الحطب وأتانى به مثل احتطب جمع الحطب ومنه قولهم: فلان حاطب ليل يضرب

مثلا لمن يتكلم بالعث والسمين مخلط فى كلامه وأمره كالحاطب الذى يحطب ليلا كل ردى وجيد لأنه لا يبصر ما يجمعه فى حبله.

وشبه به أيضا الجانى على نفسه بلسانه لأنه ربما وقعت يده على أفعى فنهسته.

٥ يقول: أرى فضلهم عظيما وآثار أعمالهم خالدة ومدحى لهم حقيقى ليس بأمانى أو ضرب من الحسبان.

(٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: بنو هاشم (١)، الضرب (٢)

مساميح بيض كرام الجدود * مراجيح فى الرهج الأصهب (١) مواهب للمنقس المستراد * لأمثاله حين لا موهب (٢) أكارم غر حسان

الوجوه * مطاعيم للطارق الأجنب (٣) وردت مياهم صاديا * بحائمه ورد مستعذب (٤) فما حلا تنى عصى السقات * ولا قيل يا أبعد

ولا يا أغرب (٥) ولكن بجأه الأكرمين * بحظى فى الأكرم الأطيب (٦) لئن طال شربى بالآجنات * لقد طاب عندهم مشربى (٧)
١ مساميح أولو سماحة وكرم جمع مسمح ومراجيح أى أولو رزانه وثبات فى مواطن القتال. والرهج الغبار. والأصهب المائل إلى الغبرة.

٢ المنفس: الشئ النفيس. والمستراد المطلوب وموهب أى هبة.

٣ الطارق الذى يطرق ليلا والأجنب الغريب. وغر جمع أغر وهم البيض الوجه والأعراض.

٤ الصادى العطشان والحائمه الناقة التى تحوم حول الماء. وقوله: ورد مستعذب أى ورد طالب الماء.

٥ حلاتنى منعتنى. يقول: لما وردت ورودهم لم يطردنى السقاء ولم يقولوا لى أبعد وتنح.

٦ بجأه الأكرمين: أى بترحيبهم لى وإكرامهم والجأه أن يصوت بالإبل لتشرب.

٧ الآجنات جمع آجن وهى المياه المتغيرة من وقوفها. والشرب بالخفض والرفع اسمان من شربت وبالفتح المصدر.

(٧٦)

صفحهمفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (٢)، القتل (١)

أناس إذا وردت بحرهم * صوادى الغرائب لم تغرب (١) وليس التفحش من شأنهم * ولا- طيرة الغضب المغضب (٢) ولا الطعن فى أعين المقبلين * ولا فى قفا المدبر المذنب نجوم الأمور إذا ادلمست * بظلماء ديجورها الغيهب (٣) وأهل القديم وأهل الحديث * إذا عقدت حبه المحتبى (٤) وشجو لنفسى لم أنسه * بمعترك الطف فالمجتبى (٥) كأن خدودهم الواضحات بين المجر إلى المسحب صفائح بيض جلتها القيون مما تخيرن من يثرب (٦) أو مل عدلا عسى أن أنا * ل ما بين شرق إلى مغرب
١ الصوادى العطاش والغرائب الإبل الغريبة وذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل عليها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها.

٢ التفحش الكلام القبيح الفاحش ... وطيرة الغضب: أى الخفة وسرعة الغضب يصفهم برجاحة العقل.

٣ ادلمست اشتدت ظلمتها. والديجور الظلام. والغيهب الأسود.

٤ أى أنهم أهل علم ومعرفة فإذا ما جلسوا أفادوا جليسهم علما بمعرفة الحوادث قديمها وحديثها. والحبوة أن يجمع الرجل رجليه فيدير عليها أزاره ويشد طرفه فى ظهره ويعقد على ركبته إنما يوصف به الرجل عند الرزانه.
٥ الشجو الحزن. والطف والمجتبى موضعان.

٦ الصفائح جمع صفيحة النصل العريض. والقيون جمع قين الحداد وجلتها صقلتها.

(٧٧)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عاشوراء (٢)، المدينة المنورة (١)، الطعن (١)، الغضب (٢)، الضرب (١)، الحزن (١)

رفعت لهم ناظرى خائف * على الحق يقعد مسترهب (١) وقال رحمه الله تعالى نفى عن عينك الأرق الهجوعا * وهم يمتري منها الدموعا (٢) دخيل فى الفؤاد يهيج سقما * وحزنا كان من جذل منوعا (٣) لفقدان الخضارم من قریش * وخير الشافعين معا شفيعا (٤)
لدى الرحمن يصدع بالمثانى * وكان له أبو حسن قريبا (٥)

١ يقعد أى يكف ويمنع والقعد الكف يقال أقعد نفسك عن هواها أى امنعها ومسترهب أى خائف من الرهبة.

٢ نفى طرد. والأرق السهاد والهجوع النوم ويمترى يجلب، يقال: امترى الرجل الناقة إذا مسح درعها للحلب.

٣ دخيل أى هم دخيل متملك فى الفؤاد. والجذل الفرع والسرور.

٤ الخضارم السادات جمع خضرم.

٥ يصدع يفصل وينفذ والصدع الفصل. يصدع بالحق أى يفصل وهنا يصدع بالمثانى: أى يفصل. والمثانى فاتحة الكتاب وهى سبع

آيات واحدها مثناء. قيل لها مثنى لأنها يثنى بها في كل ركعة من ركعات الصلاة قال تعالى: ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. وقال حسان:

من للقوافي بعد حسان وابنه * ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت قيل: ويجوز أن يكون من المثاني مما أثنى به على الله لأن فيها حمد الله وتوحيده وذكر ملكه وقوله: له أي للنبي صلى الله عليه وآله وأبو حسن هو على عليه السلام. وقرىعا أي مختارا يقال اقترعه أي اختاره. (٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: الخوف (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، زيد بن ثابت (١)، القرآن الكريم (١)، الصلاة (١)، الركوع، الركعة (١)، النوم (١)

حطوطا في مسرته ومولى * إلى مرضاة خالقه سريعا (١) وأصفاه النبي على اختيار * بما أعىى الرفوض له المذيعا (٢) ويوم الدوح دوح غدیر خم * أبان له الولاية لو أطيعا (٣) ولكن الرجال تبا يعوها * فلم أر مثلها خطرا مبيعا فلم أبلغ بها لعنا ولكن * أساء بذاك أو لهم صنيعا فصار بذاك أقربهم لعدل * إلى جور وأحفظهم مضيعا أضاعوا أمر قائدهم فضلوا * وأقومهم لدى الحدثن ريعا (٤) تناسوا حقه وبغوا عليه * بلا تره وكان لهم قرىعا (٥)

١ حطوطا أي ينحط في مسرته وهواه فلا تغره الدنيا بلهوها وزخارفها ولا تخدعه بلذاتها. والمولى ابن العم والمولى السيد. ٢ وأصفاه أي اصطفاه واختاره. بما أعىى الرفوض: أي بالذي أعىى الرفض لذكر فضائله وأعىى الذي أذاعه عنه أن يكتم منزلته. والمذيع من الإذاعة الإفشاء الذي يذيع ذكره.

٣ الدوح الشجر العظيم، الواحدة دوحه. وغدير خم: موضع بين مكة والمدينة. أبان بين. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. وقال: من كنت مولاه فعلى مولاه فقال عمر: طوبى لك يا على أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. ٤ الريع: الطريق، قال تعالى: "أتبنون بكل ريع آية تعبثون. والحدثنان صروف الزمان. ٥ التره: الزحف. والقرىع السيد. (٧٩)

صفحهمفاتيح البحث: غدیر خم (٢)، الإختيار، الخيار (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة مكة المكرمة (١)

فقل لبنى أمية حيث حلوا * وإن خفت المهند والقطيعا (١) ألا أف لدهر كنت فيه * هداانا طائعا لكم مطيعا (٢) أجاج الله من أشبعتموه * وأشبع من بجوركم أجيعا ويلعن فذ أمته جهارا * إذا ساس البرية والخليعا (٣) بمرضى السياسة هاشمى * يكون حيا لأمته ربيعا (٤) وليثا فى المشاهد غير نكس * لتقويم البرية مستطيعا (٥) يقيم أمورها ويذب عنها * ويترك جذبها أبدا مريعا (٦) وقال رضى الله عنه سل الهموم لقلب غير متبول * ولا رهين لدى بيضاء عطبول (٧)

١ المهند: السيف الهندى. والقطيع السوط.

٢ الهدان: الجبان.

٣ الفذ: الفرد وهو أول القداح يريد به قاتل على والخليع الوليد بن عبد الملك.

٤ الحيا: الخصب وريع أي كالريع يعم الرعية بالخيرات.

٥ النكس: الدنى المقصر، وأصل ذلك فى السهام وذلك أن السهم إذا ارتدع أو نالته آفة نكس فى الكنانة ليعرف من غيره.

٦ الجذب: القحط. والمريع الخصب.

٧ المتبول الذى تبله الحب أى أفسد قلبه. والعطبول الحسنة العتق.

صفحهمفاتيح البحث: بنو أمية (١)، الشهادة (١)، الخوف (١)، القتل (١)

ولا تقف بديار الحى تسألها * تبكى معارفها ضلا بتضليل (١) ما أنت والدار إذ صارت معارفها * للريح ملعبة ذات الغرايبيل (٢) نفسى فداء الذى لا الغدر شيمته * ولا المعاذير من بخل وتقليل الحازم الرأى والمحمود سيرته * والمستضاء به والصادق القيل وقال أيضا أهوى عليا أمير المؤمنين ولا * ألوم يوما أبا بكر ولا عمرا ولا أقول وإن لم يعطيا فدكا * بنت النبى ولا ميراثه كفرا (٣)

١ الضل والضلال والتضليل واحد.

٢ ذات الغرايبيل التى تنخل التراب وتسفيه. ومعارف الدار معالمها.

٣ فدك قريه روى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم تصدق بها على فاطمة رضى الله عنها. وأما منع الخليفين فاطمة فإن أبا بكر سمع رسول الله صلى الله عليه وآله. يقول: نحن معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة بالضم، فالشيعة يروونه صدقة فنصبوا صدقة على الحال والتقدير لا نورث ما تركناه حال كونه صدقة. ومفهومه أنهم يورثون غيره. وأما تملكك فدك:

فهو أن النبى صلى الله عليه وآله بعث إلى أهلها فى سنة سبعة من الهجرة يدعوهم إلى الاسلام فصالحوه على نصف الأرض فقبل منهم ذلك وصار نصف فدك خالصا لرسول الله لأنه لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب يصرف ما يأتية منها على أبناء السبيل وفعل ذلك الخلفاء الراشدين فلما ولي معاوية الخلافة أقطعها مروان بن الحكم فوهبها مروان بنيه.

ولما ولي عمر بن عبد العزيز خطب الناس وأعلمهم أمر فدك وأعلمهم أنه قد ردها إلى ما كانت عليه مع رسول الله والخلفاء الراشدين. فولياها أولاد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أخذت عنهم ثم ردها إليهم المأمون فى سنة عشرين ومائتين.

صفحهمفاتيح البحث: السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، مروان بن

الحكم (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، التصدق (٤)

الله يعلم ماذا يأتيان به * يوم القيامة من عذر إذا اعتذرا إن الرسول رسول الله قال لنا * إن الإمام على غير ما هجر (١) فى موقف أوقف الله الرسول به * لم يعطه قبله من خلقه بشرا من كان يرغمه رغما فدام له * حتى يرى أنفه بالترب منعفرا وقال فى مقتل زيد بن على يعز على أحمد بالذى * أصاب ابنه أمس من يوسف (٢) خبيث من العصبه الأخبثين * وإن قلت زانين لم أقذف وقال أيضا رضى الله عنه دعانى ابن الرسول فلم أجبه * ألهفى لهف للقلب الفروق (٣) حذار منيه لا بد منها * وهل دون المنية من طريق ١ الهجر: القول القبيح وهو مضاف إليه. وهذا يسمى بالإصراف وهو اختلاف المجرى بفتح وغيره. فيقال: أصرف الشاعر شعره إصرافا إذا أقوى فيه وخالف بين القافيتين.

٢ يريد يوسف بن عمر الثقفى عامل هشام على العراق الذى قتل زيد بن على ابن الحسين عليهم السلام.

٣ الفروق الخائف من الفرق بالتحريك وهو الخوف والجزع.

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، دولة العراق (١)، يوم القيامة (١)، زيد بن على (٢)،

القتل (٢)، الخوف (٢)